العدد ٢٦ مليمات ١٠ السنة الاولى



السيدة زينب صدقي الممثلة بمسرح رمسيس «بعد شفائها»

الادارة

بشارع المدابغ رقم ١٥ بالقاهرة
صندوق بوسطه رقم ١٩٣٩ تليفون ٤٩٨٤

رسائل التحرير ترسل باسم صاحب المجلة
ورئيس تحريرها
محمد عبد المجيد حلمى

المسرح
مجلة فنية مصورة
تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

الاشتراكات

١٠٠ قرش عن سنه كاملة
٦٠ قرش عن نصف سنة

رسائل الادارة ترسل باسم
مدير الادارة
جمال الدين حافظ عوض

المسرح في نصف عام

سادتى القراء

بصدور العدد الماضى من مجلة المسرح ، انتهى نصف عام كامل على ظهور هذه المجلة فى عالم الصحافة الفنية !

نصف عام كامل ، كان كله شقاقا وخصاما ، وكنا نحن نحاول أن نوجد جواً صالحا للسلام والصفاء ، ولكنهم كانوا يعكرون الجو دائما .

صادفت المجلة غير قليل من العقبات ، ولكنها كانت تتخطاها دائماً ، ومراراً عديدة كان اليأس يتسرب الى نفوسنا ، ونفكر فى عدم اصدار المجلة ، ولكننا كنا نعود فنتشدد ونجاهد بيأس ، فنصل الى ما نريد .

لم نجد مساعدة من العالم المسرحى فى أول الأمر ، بل كان الممثلون وأصحاب المسارح ، أكثر الناس معاكسة لنا وتشهيراً بنا ، وانتقاصا لمجهودنا ، على أننا كنا نسايرهم جميعا ، حتى أخذوا يغيرون آراءهم .

كان مديرو الفرق أكثر الناس معاكسة لنا ... ضنوا علينا بصور ممثليهم ، امتنعوا عن اعطائنا صور المناظر لبعض الروايات .. أوصدوا فى وجوهنا جميع الأبواب . . . . ومع ذلك استطعنا أن نقطع المرحلة الأولى من حياتنا وهى مرحلة شاقة سقط دون بلوغ نهايتها كثير من المجلات والصحف التى لم تجد جواً صالحا للبقاء .

وفى نصف العام هذا كانت لنا حسنات ، وكانت لنا سيئات . أما حسناتنا فلن نحاول أن نتكلم عنها وانما نتركها للجمهور ، فان أنكرها فلتكن مشيئته .

وأما سيئاتنا فهى موضع هذا الحديث ، ولن نتحدث عنها بأكثر من كلمات قلائل :

« ياقوم لا تطلبوا الكمال دفعة واحدة ، فليس هذا فى طاقة البشر !! »

بيننا وبين الجمهور عهد قطعناه على أنفسنا فى أول عدد أصدرناه ، وقد عرضنا أعمالنا على الجمهور فى نصف عام ، وله حق حسابنا ، ولنا الحق الآن فى طلب قائمة هذا الحساب ...

وعلى ذلك نطالب قراءنا أولا أن يبدوا لنا آراءهم صراحة فى عمل المجلة فى نصف عام بكل ايجاز

ثانيا : أن يبينوا لنا وجه الخطأ والاعوجاج ، وما هى أنجع طرق العلاج

ثالثا : ما هى التحسينات أو الاصلاحات التى يصح ادخالها على المجله فى النصف الثانى من عامها الأول .

سادتى :

دائما نحن نسير الى الأمام فسيروا معنا ؟

محمد عبد المجيد حلمى



فى النهاية !

أظن القراء عرفوا من العدد الماضى أن شركة سينماتوغرافية حضرت الى مصر . وأنها تحاول أن تتفق مع بعض الفرق المصرية لتمثل لها بعض الروايات

واليوم تقدم للقراء البيان التالى :

اتفق مدير ادارة الفرقة « وداد عرفى بك » مع نجيب افندى الريحانى على أن يمثل له حلقة من حياة « جحا »

واتفق مع يوسف وهبي على أن ينتقل مع بعض أفراد فرقته الى باريس حيث يمثل للشركة رواية « النبي محمد » !!

ويشترك نجيب افندى الريحانى فى تمثيل هذه الرواية فيقوم بتمثيل دور « معاذ » !

وقد أخذ يوسف وهبي يستعد لاخراج دوره وصنع لنفسه صورة فتوغرافية للشكل الذى ابتدعه لسيدنا محمد عليه الصلاة والسلام .

وهي صورة لا تختلف عن صورة راسبوتين التى صنعها يوسف . فى كثير أو قليل .

اذن ففى عرف يوسف وهبي . يكون نبينا محمد رسول الله . وحامل علم الدين الاسلامى وناشر كلمته . يشبه تماما راسبوتين الجاسوس الدنىء . والدجال زئر النساء !!

وانا وان لم أكن رجلا دينيا . ولا درست بتعمق قواعد الدين الاسلامى . وأوصاف الرسول عليه السلام . الا انى – وكل انسان معي – يستطيع الحكم بأن النبى محمد يختلف كثيراً عن راسبوتين . وأن يوسف وهبي ، ذا المزاج الجنونى والحركات التشنجية . والعيون الشهوانية . والذى يلوح التبذل والاستهتار في منظره العام . لا يصلح مطلقا لتمثيل هذا الدور الذى يحتاج الي وقار الرسل وجلال الانبياء . وهيبة الصلاح . ورزانة التقوى . !

ثم هنالك الناحية الدينية ....

ما رأى علماء الدين الاجلاء فى هذا العمل ؟ !

الى فضيلة مولانا الشيخ المفتى الأجل نرفع هذا السؤال . . .

هل يسمح الدين لشخص ما أن يتعدى الى مقام النبوة الاسلامية فيعبث بها . ويقدمها للعالم أجمع فى صورة شوهاء ؟ !

وما مبلغ علم يوسف وهبي بالدين وأخلاق النبي عليه السلام . وصفاته وعوائده حتى يقدم على ابراز شخصيته ؟ !

ألا يعد هذا « تهزيئا » مؤلما . ثم هو اهانة جارحة لكل المسلمين ؟ !

ليس من شأنى أن اجيب علي هذا . وانما أنا أنبه علماء الدين الاجلاء الى موضع الخطر من هذا العمل . وعليهم أن يقوموا بواجبهم . ويوقفوا هذا العمل الخطر

وفى اعتقادى أن من يقدم على تهزىء مقام النبوة . يعد جارحا على الدين الاسلامي مارقا من السنة النبوية مروقا تاما

على كل حال سنرى مايكون فى النهاية .

في السماء !

كنا دئماً نشكو من التعب الذى ينالنا عند الصعود مائة درجة للوصول الى الطابق الذى تسكنه السيدة روز اليوسف .

على انه لم يعد لنا اليوم مانشكوه بعد أن وجدنا ماهو أدهي وأمر من ذلك .

قد خطر لصديقنا احمد افندى علام أن يسكن فى بنسيون وجيه ...

ويظهر أن علام أصبح شاعراً . أو على الاقل يسعى لأن يكون شاعراً من أصحاب الخيال ... وله الحق فى ذلك فان الفن نوع من الخيال الشعرى . بل لن يكون الفنان فنانا الا اذا كانت شاعريته قوية . وخياله راقيا ...

على هذا وجد علام مكانا خياليا بديعاً ... ولكن الطريق . . ! !

من الصعب جداً أن يستطيع الانسان تذكر هذا الصعود الشاق

مائة وثمانون درجة من درجات سلم حلزونى عريض مرتفع الدرجات !!

أليس هذا مؤلما ياسادة !!

على أن ظنى انصرف مباشرة الى أن علام اختار هذا المسكن الوعر ، حتى يكون دائماً فى عزلة ويأمن مضايقة أصدقائه له ...

وقد أفلح حقا ... منزل مبارك ياسى علام !!

حذار !

والتحذير منصب على الآنسة أمينة رزق .

كنت معجبا بهذه الآنسة . وكنت أحب أن أشجعها . ولكنها أصبحت لاتستحق التشجيع فقد كانت فى العام الماضى مثالا للكمال . تحضر الي التياترو برفقة والدتها . ولا تختلط بأحد أو احدة . ثم تنصرف برفقة والدتها . وكانت متواضعة لطيفة .

أما اليوم فقد أصبحت تحب التأله . وتميل الى الكبرياء . وتتعشق المظاهر الخادعة . وهذه صفات لم أكن أتوقع أن أمينه رزق تميل اليها .

ولقد يشاهدها الناس في هذه الأيام في بوفيه الاربكية . وحولها « شلة » من الضباط والطلبة والشبان ، وقد كانت تشرب خشافا . واندلق منه قليل على ثوبها فقام الضابط وقعد . وجعل يمسح لها ثوبها بذلته السعكرية الرسمية

وهكذا من أمثال هذا كثير ...

ولا ريب أن هذه خطوة خطرة من جانب الآنسة الصغيرة جداً أمينة رزق .

هذا الطريق في العادة يكون مبذوراً فيه . التملق والرياء . والكذب والخداع . والنفاق . والمواجاة . والاغراء . والاستهتار . والتبذل والسقوط !!

ونحن نصدم الآنسة من اليوم حتى تستفيق وتترك الغرور الذى كاد يفسدها تماما ... بل نحن نجذبها بشدة حتى لا تصل الي نهاية الطريق

دائماً !

روى الرواة القصة التالية ، أنقلها لقرائي على عهدة راويها . . . على أنها ملأت الدوائر المسرحية وسمعها كل الناس . ودخلت المسألة فى دور خطير

أرادت احدى الجمعيات الافرنجية أن تحيي ليلة بمسرح حديقة الأزبكية . فطلب أحد الوجهاء أن يحجز له بعض المقاعد في تلك الليلة . وقابل زكى عكاشه في غرفته فدفع له جنيهين ثمن المقاعد التى يريد حجزها . ثم تركه وانصرف على أن يرسل له من يأخذ منه التذاكر .

وقبل ليلة التمثيل بيوم عرض لهذا الوجيه ما يمنعه من حضور التمثيل فذهب لمقابلة زكى عكاشه ليعلمه بذلك ويسترد نقوده .

أخذ زكى يراوغه ويتهرب منه مراراً . فلما « زنقه » الوجيه . أنكر زكى أنه استلم المبلغ وأنكر أنه حصلت بينهما مقابلة بالمرة .

هذا الشخص من الوجهاء كما قدمت لك . ولا يهمه مثل هذا المبلغ . فأراد أن تقف المسألة عند هذا الحد فقط

ولكن بعض أصدقائه حملوه على ألا يسكت على ذلك . وأن يقدم بلاغا للنيابة . وفعلا أخذ الوجيه يستعد لتقديم بلاغه وقد لا يصدر هذا العدد من « المسرح » حتى يكون البلاغ بين يدى النيابة .

وهذا الوجه لديه شهود يشهدون صدقا ان زكى عكاشه أخذ المبلغ

وقد يتساءل القراء من هو هذا الوجيه؟!

وجوابى انه الكونت صعب الوجيه السورى المعروف !!

وحقاً ياسادة إنها فضيحة ... وأين ؟! فى مسرح الازبكية الذى كتبوا فوق ستاره بماء الذهب :

وانما الامم الاخلاق ما بقيت
فان همو ذهبت أخلاقهم ذهبوا

مشاهدات!

فى مساء يوم الاحد ٩ مايو كانت الآنسة أم كلثوم تغنى فى مسرح الماجستيك . وبعد ان انتهت من الغناء . خرجت من المسرح ودخلت الى غرفة على افندى الكسار . لتغير ملابسها ... لتخلع « الحرملة » و « العقال » . وتلبس البالطو والعصبة !!

ومن المعروف ان الشيخ حامد مرسى صديق للآنسة أم كلثوم بحكم المهنة .

فلما كانت تدخل غرفة على افندى الكسار كان حامد مرسى يهم بالدخول اليها ليحييها ويسلم عليها ولكنها أغلقت الباب فى وجهه بعنف وشدة !!

ولما خرجت سألها « بعضهم » عن سبب ذلك . فروت الآنسة ان حامد من أصدقائها ولكنه خانها لانهم نقلوا اليها انه حضر ليلة عند فتحية احمد وهى تغني فكان يصفق لها . ويعجب بها ... وهكذا تتحكم أم كلثوم فى خلق الله جميعا !!

وسبحان مغير الاحوال . ورافع الناس الى مراتب الكمال !

أما أنا فشاهدت كل ذلك وابتسمت !

وقد شاهدت أم كلثوم وهي خارجة من المسرح في الماتنيه تسب الجمهور « وتلعن أبو خاشه » وترميه بالجهل والغباوة . لانه لم يصفق لها طويلا ولم يعجب بها وبصوتها النبوى الملائكى الآلهي !!

وفى الواقع هذا راجع الي سوء اختيار الانسة أم كلثوم ومشايخها فقد كان ماتنيه يوم الاحد ومعظم المتفرجين من الشوام والافرنج . ومع ذلك تجيء أم كلثوم فتغني لهم : « مولاى كتبت رحمة الناس عليك » !! ثم تطلب أن يصفقوا لها ويعجبوا بها .

وهو لحن كان يغنى من عهد النبي علي رأى حامد مرسى .

اليس الناس معذورين ؟!

وعلى ذكر أم كلثوم نروى الواقعة التالية على سبيل الفكاهة فى هذا الحر الشديد .

رووا أن الانسة أم كلثوم كانت تغنى ليلة ما في تياترو الهمبرا بالاسكندرية . وكان الفراشين والمستخدمين فى التياترو يحترمونها . ويخدمونها بكل مافي وسعهم .

ولما انتهت الليلة . وكانت الآنسة خارجة وقف لها الجميع عند الباب يحيونها . فغمزت والدها عم الشيخ ابراهيم أن يعطيهم « بقشيشا » !

فأخرج الشيخ ابراهيم منديلا محلاويا كبيراً وأخذ يفك صرة فى طرفه . فلما انحلت اذا فيها قرشان صاغ لاغير ... فناولهما لاحد الفراشين وقال له : « خد دول فرقوهم على بعض والنبي ما حيلتى غيرهم ... النهارده ما أخدتش منها غير ثلاثة صاغ » !

فأخذ الفراشون يضحكون ويتغامزون !؟

عادة سيئة

تعودت السيدة منيرة المهدية فى هذه الايام عادة سيئة جدا . كادت تضيع سمعة التياترو الباقية . ذلك أنها تعلن عن ليلة التمثيل وتفتح شباك التذاكر ، ثم تفتح باب التياترو فيدخل الناس . وعند ميعاد بدء التمثيل، تطل من (خرق) الستاره فاذا وجدت عدد المتفرجين كبيراً اشتغلت ، والا أعلنت أنها تعبة لا تريد أن تشتغل فى حالة ما اذا كان العدد قليلا ، وهكذا يردون للناس نقودهم فينصرفون !

وهذا العمل غير حسن ولا شك من جانب السيدة منيرة المهدية

ونصيحتنا لها أن تعدل عن هذا التحكم في الجمهور ، فاما أن تشتغل وأما أن تعدل عن العمل « على طول » !!

أولاد الممثلات

نشرت مجلة المسرح ، فى بعض أعدادها السابقة عدة صور لبعض بنات وأولاد الممثلات فى مصر

وقد جاءت عدة خطابات الى قلم التحرير ، يطلب بها أصحابها أيضاحا وشرحا وافيا فى هذا الموضوع ... يعنى متى تزوجت الممثلة ، ومتى ولدت وما عمر ولدها أو ابنتها . وما عملها الان . وماهي الاسماء الحقيقية لآباء هؤلاء الاطفال ... الخ .

وسأقدم للقراء في العدد الآتى بياناوافياعن هذا الموضوع

مناظرة ؟

فى يوم الثلاثاء جلس الاستاذ انطون يزبك يحادث الاستاذ ابراهيم المصرى أما أنطون يزبك فهو مؤلف روايتى « عاصفة فى بيت والذبائح » وما سوف يجد بعدها ..!!

وأما ابراهيم المصرى فهو مؤلف رواية « الانانية » ومترجم رواية « أرض الجحيم » التى قبرها يوسف وهي نكاية في ابراهيم المصرى

جلس المؤلفان الكاتبان يتذاكران . ويتحادثان عن التمثيل فى مصر .

قال ابراهيم المصرى . ان يوسف وهبى أفسد جو التمثيل في مصر . لانه لم يخرج روايات فنية ترقي المسرح . وانما كل ما يصنعه تهويش وتدجيل .

فرد عليه انطون يزبك بقوله : صحيح ان كل ما يخرجه يوسف وهبى تهويش . ولكنه يعطي الجمهور على قدر ما يفهم وما يحتمل نفسيته.

قال ابراهيم المصرى اذن على هذا القياس يا أستاذ يجب أن تكون روايتك من هذه الروايات الشعبية التى يفهمها الجمهور . أى انها رواية كلها تهويش وتدجيل ؟!

قل أنطون يزبك فى شىء من الاحتراس : وهو أنا عملت حاجة لايفهمها الجمهور... سبحان الله؟!

ومن هنا اشتد النزاع بين الكاتبين المؤلفين حتى دخل في دور الحدة وانتقل الحديث الى التمثيل والممثلين .

ومازال ابراهيم المصرى يشتد مع أنطون يزبك ويريد منه أن يعترف أن يوسف وهبى ليس ممثلا بالمعنى المفهوم . فقال ابراهيم « ياشيخ دى رواية الذبائح كان ممكن تنجح أكثر من كده بكثير » . وصادف هذا الحديث هوى في نفس متر يزبك . فاندفع يقول : «صحيح هو حد موت الرواية الا أن يوسف خد الدور فيها .. ؟ ! . »

وهكذا اعترف الاستاذ أنطون يزبك أولا بأن مسرح رمسيس لا يقدم الا نوعا من التهويش والتدجيل . وثانياً بأن يوسف وهبي ليس ممثلا وانما هو دعى لا يفقه شيئاً ... !!

للمرة الثانية فى هذا العام أصيح بملء فمي :

برافو متر يزبك !!

أما صديقنا ابراهيم المصرى ، فهو دائما هاجم قوى لا يرجع عن رأى قرره ومازال يدافع عن رأيه في كل فرصة تعرض له ، ودائماً ينتصر

برافو ابراهيم المصرى ... !!

وأخيراً ماراي يوسف افندى وهبي فى هذه المناظرة التى انتهت باسقاطه واسقاط مسرحه ؟

اقضوا عليه

أين أنت أيتها الحكومة ؟ !

ألا تستطيعين الدفاع عن كرامة القضاء ؟ !

اليك أيتها الحكومة مثالا من أمثلة امتهان القضاء .

كان أمين افندى صدقى قد رفع قضية على السيدة رتيبه رشدى لانها لم تنفذ شروط العقد الذى عقده معها

وحكمت المحكمة برفض الدعوى . وتكليف المدعى بالمصاريف .

بلغ هذا الخبر الى مسامع أمين افندى صدقى فوقف فى وسط الشارع – لانه دائماً شوارعى – وجعل يسب القضاء ومن أوجده ..

وأخيراً قرر أمين صدقى أن يدرس الحقوق وينال ليسانس ويشتغل محامى فقط ليقف أمام القاضى الذى حكم ضده ويسبه كما يشاء !!

هذه هي ناحية من نواحى نفسية أمين صدقى .

وأنا هنا أقرر أمرين

الاول – أن أمين صدقى فيه عرق جنان

الثانى – اقبضوا على أمين صدقى لانه أهان القضاء

يجب أن تنتهي هذه المهازل يا مسيو أمين!!

تحدى

احمد افندى علام شاب طامح يحب دائماً الشذوذ فى أعماله . وفي تفكيره . وحتى فى أعماله المسرحية والكتابية .

وقد مثل على حسابه فى الاسبوع الماضى رواية (الذئاب)

والمعروف أن رواية الذئاب هى رواية علام أى انه هو صاحب الدور المهم فيها وبطل وقائعها وكان له من ذلك غرض آخر غير الذى ذكرناه فى الاسبوع الماضى .

دخل علام المباراة التمثيلية في هذا العام . ولكن اللجنة حكمت له بالدرجة الثانية ،وفضلت عليه حسين رياض وزكى رستم .

هذا عمل لايرضى علام . لانه لا يقل عن احد الاثنين نوعا وفنا ومهارة وقدرة ! لذلك قدم علام رواية الذئاب ليحتكم الى الجمهور. فيحكم له أو عليه . وهل هو حقيقة يستحق الدرجة الثانية أم هو يستحق الاولى ؟!

ولا شك أن هذا العمل فيه روح التحدى لاعضاء لجنة المباراة التمثيلية . وهذه طريقة بديعة فى صفع اللجنة صفعا مستترا جوازا .

وقد نجح علام في عمله نجاحا كبيراً ، فاستطاع أن يحمل الجمهور على تقديره ، والحكم بان اللجنة لم تكن عادلة يوم وضعته فى الدجة الثانية .

شارلى شابلن

مراثي لامرتين لجوليا

الوحدة !

استسلم لامرتين بعد فجيعته في حبيبته الي الهم . واستأنس بالوحدة ، واستكان للعبرة ، وخلا الي الحزن في خلوات « ميلى » ومن هناك بعث الى صديقه « فريو » بهذه القصيدة فى ٢٤ أغسطس سنة ١٨١٨ . وهي :

جلست محزون القلب مستطار اللب ، علي قلة الجبل ، وتحت ظلة السنديانة العتيقة ، أشيع شمس النهار وهي تغرب وأسرح بصرى فى وجوه السهل وهى تتغير

***

فهنا النهر صخاب الموج ، جياش الزبد ، ينساب في جوف الوادى ، ثم يضل فى ظلام البعد ! وهناك البحيرة راكدة السطح ، راقدة الماء تتراءى فى جوانبها نجوم الليل !

***

والطفل لا يزال ياتي علي رؤوس الجبال الشجراء ومضامن شعاعه وملك الليل قد أخذ يصعد الي عرش السماء فى محفته الندية ، فأشرقت جوانب الارض وازدهرت حواشى الافق .

***

وناقوس الكنيسة القوطي قد بدأ يقرع الهواء برنينة الوينى ، فكسف الفلاح عن العمل ووقف السائر عن المسير ، واختلطت هذه الارانين المقدسة بما تقي من ضوضاء النهار وصخبه !

***

ولكن نفسى كانت من كل هذا خلية ، فما تبعث فيها هذه المناظر الجليلة ولا تلك الصور الجميلة نشوة ولا بهجة ! لقد كنت أتأمل الارض وكأنها ظل منتقل أو خيال طائف !

***

فكنت أنقل عينى من الربى الى الجبال ، ومن الجنوب الى الشمال ، ومن ظلمة الغسق الى حمرة الشفق ؛ وأنقض السهل والوعر ، والأهول والقفر ، عسى أن أجد لنفسى سعادة فى مكان ، أو أتوسم لقلبى راحة في انسان ، فلا أعود بطائل !

***

وما تصنع لي هذه الوديان والاكواخ والقصور مادمت لا أجد لجمالها في عيني روعة ؛ ولا لسحرها في قلبى فتنة؟!

أيها الانهار والاحجار والغابات والخلوات العزيزة علي!! ان غيبة مخلوق واحد من ربوعكن جعل عامركن خرابا ورد أنسكن وحشة ! !

***

سواء على أتطلع الشمس أم تغرب وتصحو السماء أم تغيم ، ويظلم الليل أم ينير الصبح ، فليس لي بغية فى اليوم ولا رجية فى الغد

***

وحينما أرسل عينى تتبعان الشمس في مدارها الرحب القصى لا أبصر في كل مكان غير الفراغ والخلو ! لاحاجة لى الي م نظله السماء ، ولا رغبة لى فيما تنيره الشمس !

***

ولكن من وراء هذا الفلك الدائر وهذه الشمس الساطعة أمكنة أخرى تسطع فيها الشمس الحقيقية ! فلو أتيح لنفسى أن تخلص من قفصها لرأت في تلك السموات حبيبها الذى طالما بكت عليه ، وحنت اليه !

***

هنالك أنتشى من رحيق الغبطة ، وأظفر بالأمل والمحبة ، وأنعم بما تاقت اليه نفسى من متع لا تمر على سمع ، ولا تدور بخلد

***

ما أعجزنى أن أطير اليك وأنا مثقل بقيود المادة ، خاضع لجاذبية الارض !!

وليت شعرى لماذا قضى الله أن أبقي الي الآن في أرض المنفى ، وما تربطنى بها رابطة ، ولا تصلني باهلها صلة !.

***

اذا ما ذوت الاوراق فى المرج . وأسقطها قر الخريف فى الوادى . هبت عليها الشمال فذهبت بها أباديد ! وأنا بهذه الاوراق الذابلة أشبه ! فاحمليني أيتها الريح كما حملتها . وانثريني في وجوه الفضاء كما نثرتها . فما بعد الصباح الا المساء . وما بعد اليأس والوحدة الا الفناء !!

« احمد حسن الزيات »

لسانسيه فى الحقوق من جامعة باريس

معركة الحب ومواقف الغرام بين ابطال السينما

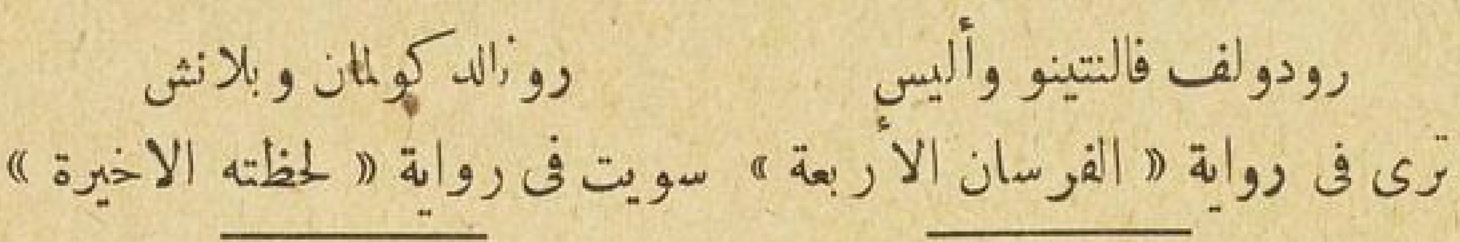
١ - ذكرى

في العدد الرابع عشر من مجلة المسرح نشرنا بعض هذه الصور المزدوجة ولم نكن فى ذلك الحين قد نوهنا عن الغرض من نشرها وانما قلنا إنها مواقف حب وغرام وسألنا القارىء رأيه فى أيها أفضل ؟!

ولم تنشر مجلة « كلاسيك » هذه الصور عبثا وانما نشرتها لغرض نشرحه للقراء فيما يلى :



رودولف فالنتينو وأليس ترى فى رواية « الفرسان الاربعة »



رونالد كولمان وبلانش سويت فى رواية « لحظته الاخيرة »



جون جلبرت وليليان جيش فى رواية « لابوهيم »

٢ - معارك الغرام

نشرت المجلة هذه الصور جملة واحدة بعنوان « معارك الحب » وطرحت على قرائها السؤال التالى «من هو أفضل ممثل لديك يقوم بدور روميو ومن هي أفضل ممثلة تقوم بدور جوليت . . . ولماذا ؟ ! »

وكان قصد المجلة كما بينه محررها ، أولا تسلية القراء وإشغال تفكيرهم زمنا ما . وثانيا معرفة ميول الجمهور وتقديره وحكمه على نوابغ الممثلين ، وثالثا معرفة درجة نبوغ الممثلين عندهم ومبلغ تأثيرهم في عاطفة الجمهور وشعوره وطبيعته الغرامية وصبرت المجلة لقرائها طويلا - أكثر من شهرين ، حتى صدر منها العدد الاخير فى اريل الماضى ؛ حاملا نتيجة المسابقة . وقد كتب المحرر نبذة صغيرة صدر بها النتيجة اليك خلاصتها

٣ - حكم الجمهور

أمطر البريد ادارة المجلة سيلا من الخطابات التى أرسلها ألوف القراء خاصة بمسابقة (مواقف الحب ومعارك الغرام) . ولما فحصنا الخطابات ، وأحصينا الأصوات ، نال «رومان نوفارو» أغلبية الاصوات ، فكان أول من يصلح لتمثيل دور روميو ، فى اعتقاد الجمهور ، وقد كان (جون جلبرت) ينافسه فى النتيجة ، ولكن رومان تغلب عليه بقليل من الاصوات .

وتلاها « رونالد كولمان » ثم « رودلف فالنتينو » فنالا الدرجة الثالثة .

وقد وقع اختيار القراء على « ليليان جيش » فنالت أغلبية الأصوات ، باعتبار أنها أفضل ممثلة لمواقف الحب ، وهي على ذلك أفضل ممثلة تستطيع أن تقوم بدور جوليت المشهور

جون جلبرت ونورماشيرر فى رواية « الرجل الذى يصفع »

وكما كان جون جلبرت ينافس رومان نوفارو كذلك كانت (فيلما بانكى) تنافس ليليان جيش فى مركزها هذا . أما التى احتلت المركز الثالث فهي (مارى فيلبين) ولم تزاحمها فى هذه الدرجة ممثلة من الممثلات .



ليليان جيش - التى نالت أغلبية الاصوات فى مواقف الحب وانها أصلح ممثلة لدور جوليت!!

ونالت الدرجات التالية لذلك بالترتيب (بتى برونسون ، ونورما تالمادج ، وجرتا نيسين ، ومارى أستور ، ومارى بكفورد) .

والمجلة تقدم تهانئها الخالصة لكل من الآنسة ليليان جيش والمستر رومان نوفارو لتقدير الجمهور لهما ! وتمتعهما بثقته الغالية ، ونرجو أن يتربعا على عرش مملكة الغرام طويلا » اه

من أصلح ممثل لدور روميو ؟ ومن أصلح ممثلة لدور جوليت ؟


رونالد كولمان وفيلما بانكى
في رواية « الملاك الاسود »

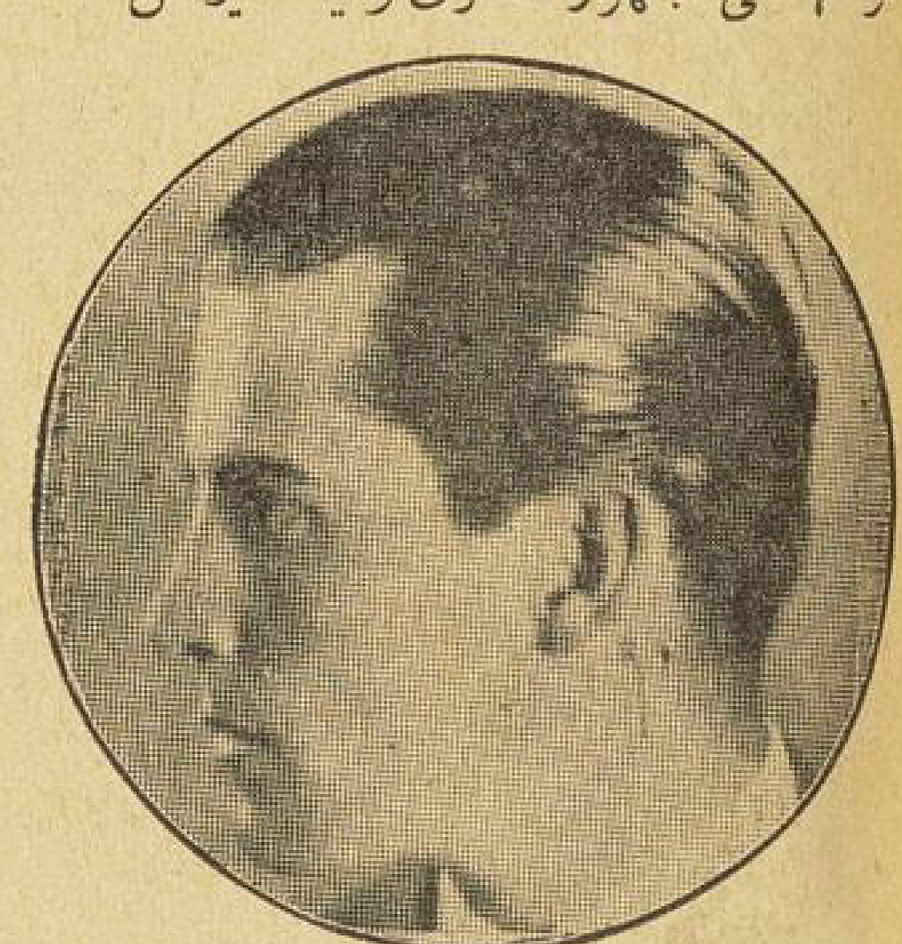

رومان نوفارو وأليس ترى
في رواية « سكاراموش »


جون جلبرت وايلين برنجل
فى رواية « ساعته »

وقد وزعت المجلة ثلاث جوائز لقرائها الذين نجحوا فى هذه المسابقة

٤ ـ ماهى النتيجة !؟

وكانت النتيجة النهائية لهذه المسابقة كما يأتى نعرضها على الجمهور المصرى وفيه كثير من عشاق


رومان نوفارو ـ الذى نال أغلبية الاصوات في مواقف الحب وانه أصلح ممثل لدور روميو !!

دور السينما الذين شاهدوا كل هؤلاء الممثلين والممثلات تقريبا

وفيما يلى العشرة الاول من الرجال بحسب درجات نجاحهم

١ ـ رومان نوفارو
٢ ـ جون جلبرت
٣ ـ رونالد كولمان
٤ ـ رودولف فالنتينو
٥ ـ جون باريمور
٦ ـ بن ليون
٧ ـ ريتشارد بارتلميس
٨ ـ ريكارد وكورتيز
٩ ـ دوجلاس فيربانكس
١٠ ـ ريتشارد ديكس

وفيما يلي نتيجة العشرة الاول من الممثلات بحسب ترتيب نجاحهن :

١ ـ ليليان جيش
٢ ـ فيلما بانكى
٣ ـ مارى فيلبين
٤ ـ بيتى برونسون
٥ ـ نورما تالمادج
٦ ـ جريتا نيشين
٧ ـ مارى آستور
٨ ـ مارى بكفورد
٩ ـ نورما شيرر
١٠ ـ بلانش سويت

ومن هذه النتيجة يرى القراء أن بعض كبار الممثلين لم ينجحوا ، او جاء ترتيبهم متأخراً وكذلك بعض كبيرات الممثلات مثل مارى بكفورد التى يعدونها أول ممثلة سينماتوغرافية فقد كان ترتيبها الثامنة ومع ذلك لا يغضب منهم احد ولا يتشنج!! أما عندنا فالقيامة تقوم والدنيا تثور ويرمون صاحب المجلة أو الجريدة بالاغراض وبالتحيز وو . الخ

وماذنب صاحب المجلة أو الجريدة وا لجمهور هو الذى أصدر حكمه وقرر ما يشاء ؟ !

أكثر من ذلك جمهورنا الذى يصدر الحكم أفراداً يعود فيحمل على الكاتب بعد اعلان النتيجة بلا سبب ولا ذنب محدود .

كل هذا يحصل فى مصر أما فى أمريكا فان مارى بكفورد الممثلة السينماتوغرافية الاولى يضعونها في هذه المسابقة فى الدرجة الثامنة فلا تغضب ولا تتحرك ساخطة !

٥ ـ مثال بسيط

وقد نشرت المجلة بعض الاجوبة التى وصلت اليها ننقل لقرائنا منها الرد التالى على سبيل المثال :

« هى جيلة جمالا مفرطا وهو وضاح الجبين وفنها يجب أن يكمل فنه كما أن فنه يجب ان يكون ساعداً لفنها هما فى غاية الذكاء وهما مخلصان وفى عنفوان الشباب لذلك لن تجد أصلح من رومان نوفارو وليليان جيش لتمثيل روميو وجوليت » ؟ !

٦ ـ ماذا عندنا ؟

بقي أن نسأل نحن قراءنا عن افضل ممثل وافضل ممثلة في مصر لتمثيل دورى روميو وجوليت


رومان نوفارو وأليس ترى في احدى مواقف الغرام الخالدة

حول الحفلات المدرسية

رد ونقد

سيدى الاستاذ

اطلعت على مقالك الماضى عن حفلة المدرسة السعيدية وكم سررت لعدم تعرضك لنقد التمثيل فيها تشجيعا للطلبة على ولوج طريق هذا الفن الجميل الذى طرقوا بابه

ولما كنت طالبا بالمدرسة وعضوا بجمعية التمثيل رأيت من واجبى أن أقوم بتلك المهمة لما بينى وبينهم من تساو يخول لي هذا الحق

كانت الحفلة لا بأس بها من وجهة انها ثمرة مجهود طلبة لم يشترك فى اقامتها محترف من الخارج ولكن لن يمنعنى هذا من نقد ما قد اعتورها من خلل يمكن تلافيه فى المستقبل

ينحصر نقدى في ثلاثة وجوه

الأول وهو نظام الحفلة العام ـ وقد وفاه حقه الأستاذ عبد المجيد حلمى فى العدد الماضى لولا أنه نسى نقطة مهمة وهي كثرة عدد أعضاء لجنة النظام والاستقبال ووقوفهم بين المسرح والنظارة مما أدى الى حجب جزء عظيم من المسرح عن أعين من جلسوا فى جانبى الصالة كما كان من واجب ادارة المدرسة ملاحظة تطابق عدد تذاكر الدعوة على عدد الكراسى حتى لا ينشأ عن ذلك رجوع بعض المدعوين أو وقوفهم أو جلوسهم بين طلبة المدرسة

أما عن فرقة الموسيقى ـ وهو الوجه الثانى فلا يسعنى الا الاعتراف بمهارة افرادها على حداثة سنهم فقد شنفوا الآذان بقطع خلابه لعبت بالقلوب ولم يشبها ادنى خلل سوى بعض ضوضاء صادرة من الطلبة في آخر الصالة ـ وعلى العموم فقد قامت تلك الفرقة بمهمتها بمهارة فائقة جعلتها هدف مدح الحاضرين وموضع ثنائهم ـ ولعل ذلك يعزى الى مديرها النشط ابراهيم افندى الليثي

وأما عن الوجه الثالث وهو التمثيل فهو الغرض الذى أقصده والذى من اجله اكتب هذا المقال

بدأ التمثيل بعرض رواية «البحث عن فنان» للاديب سيد افندى كساب تقع فى مقدمة وثلاثة فصول . رواية لا بأس بها من حيث موضوعها الطريف غير انه كان الاجدر بالكاتب الاكتفاء بعمل دور «فولى» عاميا فقط بدلا من «بلدى جدا» خصوصا وأن الرواية تمثل في دار من دور العلم بين ناشئة متعلمة لا فى دار عمومى كالكسار مثلا بين طبقة تغلبها السوقة ممن يحسن لديهم هذا النوع من التمثيل

أما عن الرواية من حيث ضعف التأليف فلا أريد التعرض لذلك لأن مؤلفها طالب وأنا أدرى بما يشغل الطالب عن اخراج رواية لا يشوبها الضعف ولكن هذا لا يمنعنى من التعرض لمن قاموا بتمثيل ادوارها والكلام عنهم

قام محمد افندى حسين بدور «فولى» بطل الرواية وهو دور بلدى فأخرجه بنجاح باهر حتى خيل الى أنه شخص بلدى حقيقى بل كدت أظن أن حياة الشخص البلدى السائر فى الطرقات قد اقتبست عن هذا الممثل القدير وأخرجت على يديه فقد كان هو المحور الاساسى الذى قامت عليه دعائم نجاح الرواية

ثم قام سيد افندى كساب بدور «ماتيو» واخرجه لا بأس به لولا اطراقه المستمر وحركاته العنيفة المضطربة وعلى كل حال فقد مثل دور الغدر والخيانة والجنون بنجاح ولعل ذلك يعزى الى شكله وتركيب جسمه

كذلك اتقن حسين افندى سلطان دور «كازارينو» ذلك الطالب الايطالي الطيب القلب ولكن تعمد الغلطة فى صوته عند القيام بدور الشبح ميتاً أفقده ثمرة نجاحه حيا

أما عثمان افندى أمين الذى قام بدور السنيور «سانترينو» فقد اتقنه تماما ودرس نفسيته بامعان لولا ما نأخذه عليه من التردد جيئة وذهابا بين عامودى المسرح جملة مرار حتى سئمها النظاره وضجوا منها ولعل ذلك نتيجة عدم حفظه دوره وارتكانه على ما يدره عليه الملقن

هناك أيضاً شخصية بارزة في الرواية لم نتعرض لها بعد وهى دور «مصطفى افندى» الذى قام به السيد افندى سرحان وأخرجه نوعا ما ولكن نصيحتى للجمعية أن تحتفظ به كممثل وتربأ به كمغن خصوصاً وأن صوته لا يزيد فى الحسن عن صوتى (والعياذ بالله) كما أن الانشودة التى أنشدها لا تزيد عن كونها (وكأنما كأس ولا خمر) كما أنه لم يحاول تغيير جلسته ما بين رفع الستار عن المقدمة حتى نزوله فى انتهائها حتى خلناه جزءاً متمماً للمنظر المرسوم

هذه هي الشخصيات البارزة فى الرواية ولا يفوتنى أن اثنى على «الدكتور» عباس افندى مرسى فقد أظهر لنا اعجوبة من أعاجيب الطب ومعجزات القرن العشرين اذ علم بمجرد نظرة الى زجاجة فارغة أن الشراب الذى كان بها يحتوى على سم زعاف كاد يقتل السنيور «سانتارينو» كما انى انبه أن نبض المريض يجس لا يسمع بالأذن وهذا تنبيه فقط «ياشاطر» تتجنبه ان شاء الله عندما تبقى «دكتور» ولكن لا عتاب على «أدبى»

لم تكد تمر بضع دقائق على نزول الستار في نهاية الرواية حتى رفع عن رواية «الضحايا» مؤلفها أو مدعي تأليفها حسين افندى سلطان ولكن على ما أذكر أنها تأليف شخص يدعى فرحات افندى أبو نجم ممثل بمسرح رمسيس كما يقول ويعلم الله اننى لم أره فى حياتى فوق خشبة هذا المسرح وإن كان كذلك فهنيئاً للاستاذ يوسف بك بخريجي مسرحه

فوجئنا بهذه الرواية فجاءت صدمة قاسية لم تجعل لنا الوقت الكافي لمراجعة التلذذ بالرواية السابقة ونكات محمد افندى حسين الظريفه ولكن «ذنبنا في رقبه» القلم الفنى بالوزارة الذى يصدق

على مثل هذه الرواية السخيفة لفظاً ومعنى وجعلها كنموذج حسن لاعمال الطلبه كما انى ألوم حسين افندى سلطان السكرتير الفني للجمعية على خضوعه واستسلامه لفرحات افندى المذكور الذى أغراه على اخراجها واسنادها اليه تأليفا ولعل ماقابلته من السقوط يكون تجربة قاسية تردعه عن استعمال سطوته « وسلطانه » فى تنفيذ أغراض الغير — هذه كلمة عامة عن الرواية ولا يمكنى نقدها فنياً لأنى أربأ بوقتى ومجهودى أن اضيعه في مثل هذه الرواية ولكنى أريد أن أسأل المؤلف « في أى بيت من بيوتات الباشوات العريقه تجد شخصاً بلدياً حشاشاً يلبس لاسة وبلغة ويتمنطق بشال فى وسطه مثل « عوكل » يقوم بدور خادم الباشا الخاص ؟ »

فهل لفرحات افندى أو مسرحه الشهير تفسير ذلك ؟ هذا ولا يسعنى الا الاعتراف بنجاح على افندى عمر والصاوى افندى نجاحاً باهراً يجعلنى أتنبأ لهما بمستقبل يسطع في أفق التمثيل

« محسن نصيف »

بكلية الطب وسكرتير سابق بالجمعية التمثيلية للمدرسة السعيدية

***

هذه كلمة وان كنت لا أوافق على كل ماجاء فيها الا انى أنشرها عملا بحرية النشر . وقد أطال فى نقد ممثلى رواية البحث عن فنان . نقداً أنا نفسى لم أتنبه اليه . أو اذا شئت فقل انى تنبهت اليه ثم أغفلته سريعاً ونحن لا نكاف الطالب أن يكون « نابغة التمثيل في عالم الشرق » وانما هي نواة يغرسها الطلبة اليوم ولها المستقبل غداً . . . اذن فلم يكن هناك محل لكل هذا النقد الطويل العريض ... لم تفتنى الملاحظة التى ذكرها الكاتب عن رواية البحث عن فنان . ولذلك قلت فى مقالى السابق ما يأتى بالحرف : « وانما اذا أنصفت يجب أن أقول إن الرواية قطعة حسنة بل حسنة جداً على ألا تمثل فى وسط الطلبة فليس هناك مناسبة لهذا العرض » ! — وأما عن رواية الضحايا فقد قلت ما يأتى : « ولا أدرى أى شيطان صور للأخ حسين سلطان أن يضع روايته هكذا ... وكلمة هكذا كلمة مرنة أرجو ألا يحوجني اخوانى الطلبة الى تفسيرها .. » .

لمحت أنا الى الرواية وما فيها فجاء الكاتب يفسر ...

أما اذا كانت الرواية ليست من تأليف حسين افندى سلطان فهذه نقطة أخرى لا يحسن السكوت عليها .. فهل يرضى حسين سلطان أن تلتصق به هذه الوصمة ؟ لئن صحت فلتكون موقفاً معيناً وبعد . فأرجو أن ننتهي . فقد انتهت الحفلة

أهل الفنون الجميلة

وغرابة أطوارهم

لا ريب فى أن جانبا كبيرا من عشاق الفنون الجميلة يمتازون بغرابة أطوارهم حتى أصبح الاعتقاد شائعا ان بينهم وبين الجنون علاقة غير خفية . وأكثر ما يظهر ذلك فى كبار الموسيقيين فقد أثبت التاريخ أن الكثيرين منهم كانوا مصابين بما يشبه الجنون وان بعضهم ماتوا فى الواقع مجانين

وبازاء غرابة أطوارهم تجد ما يصح أن يسمى عبقرية أو نبوغا ، فقد اشتهر بعضهم منذ نعومة أظفارهم حتى أتوا بما يشبه المعجزات

من ذلك المغنية « ادلينافانى » الشهيرة التى ربحت من الغناء وهي فى السابعة من عمرها أربعة آلاف جنيه . ولما أراد أحد أصحاب المسارح الامريكية أن يعقد معها اتفاقا ويستقدمها الى أمريكا لتغني في مسرحه أبت أن توقع على العقد الا اذا اشترى لها دمية لتلهو بها .

وكانت ماليبران المغنية الشهيرة تحب ركوب الخيل كثيرا جدا فكانت تقضى سحابة يومها فى غابة بولونيا بباريس فلا تعود الا بعد غروب الشمس وقد نهك التعب جوادها . وفي ذات يوم وبخها زوجها على ذلك وقال لها: تذكرى أن عليك أن تغنى هذه الليلة وانت قد نهكت قواك بقضائك سحابة هذا اليوم فى غابة بولونيا

فأجابت بجفاء : اتحسب النزهة تضرني؟ اذن سوف ترى كيف أغني فى هذه الليلة

وكانت هذه السيدة مغرمة بشرب الماء الممزوج به قليل من الخردل

وكان كاروزو أيضاً ذا أطوار غريبة . وقد عانى في شبابه صعابا جمة حتى أنه كثيرا ما كان يحتاج الى قوت يومه . واتفق مرة انه سافر الى ميلان ليحيي بعض الحفلات الغنائية ولكن غرابة أطواره جعلت الناس تنفر منه فلم يجمع ما يكفيه للعودة الى فلورنس ، فالتجأ الى جميع الممثلين والمغنيين ليقرضوه المال فأبوا عليه ذلك

وكان روبنستين الموسيقي الشهير اذا أوقع على الموسيقي أغمض عينيه وطار على أجنحة الخيال وقد قيل له مرة فى ذلك فقال ، انه يغمض عينيه خشية من أن يرى أحدا يتثاءب فانه ينقطع في هذه الحاله عن الايقاع ويشعر بازعاج عظيم وقد يستمر انزعاجه مدة طويلة ،

والمعروف عن فادرفسكي — أشهر اللاعبين على البيانو في العالم — أنه يغضب غضباً شديدا اذا سمع أحدا يتكلم ولو همسا فى أثناء ايقاعه على البيانو وهذا الموسيقى العظيم ليس نابغة في الموسيقي فقط بل هو دكتور في العلوم والفلسفة ، وقد كان رئيسا لوزارة بولونيا . ومن الاقوال المأثورة عنه أنه يجب أن يعطى الموسيقار حق قتل كل من يتكلم ولو همسا في أثناء الايقاع على البيانو

دعي مرة للايقاع على البيانو في أحد فنادق لندن الكبرى . وقبيل انصرافه طلب اليه مدير الفندق أن يكتب في سجل الزائرين ما يعن له من الافكار فكتب ما يأتى :

« فى أثناء ايقاعي على البيانو في هذا الفندق كان بعض الحاضرين يتكلمون »

وكان فى مصر خطاط شهير لا يحسن الكتابة الا اذا كان سكران

« السياسة الاسبوعية »

على شاطىء البحر

على هذه الصحيفة طائفة غير قليلة من صور الممثلين والممثلات على شاطىء البحر بعد الاستحمام وقد أخذت الرسائل تنهال علينا بعد البدء في في نشر هذه الصور البحرية . بعضها يشجع هذه الخطة وبعضها يعارض في نشر هذه الصور واليك مثالين من كل منهما .

١ — « ... وفي النهاية أرجو ألا يزعزعكم قول قائل أو تهويش مهوش . فالجو الفني يطلب أن تعملوا ما في وسعكم لمساواته بالجو الغربي من حيث الرقي والكمال .

وحقيقة أن الجو المسرحي منكوب في مصر من حيث التمثيل وزعمائه ، فلا أقل من أن يسير سيرا حسنا نحو الرقي في الصحافة الفنية .

ونحن نشجعكم بكل ما في وسعنا حتى يتم لنا ولكم ما نريد »

٢ — « هذا عمل يخالف الدين الاسلامي من كل الوجوه ولا تقره تقاليد بلد اسلامي مثل مصر . . نعم هذه بدعة كما تقولون ولكن كل بدعة فيها ضلالة وكل ضلالة في النار . . . لذلك نرجوكم الكف عن نشر أمثال هذه الصور ولكم الشكر »

من هاتين الرسالتين يرى القارىء مبلغ اختلاف وجهة نظر الجمهور بخصوص هذه الصور

وفي هذه الصحيفة يرى القارىء (أولا) صورة تجمع على النافذة سيد افندى مصطفى وزكى افندى ابراهيم وتحتهما البحراوى . وفوقهما باوى وكلهم من الماجستيك (ثانيا) السيده فاطمه رشدى بعد أن أتعبتها السباحة (وثالثا) احمد افندى علام والمسيرى واقفان والبارودى جالس (ورابعا) السيده زينب صدقي تستريح على الرمال !



١ — في العشة

بعض أفراد فرقة الماجستيك في عشة سيد مصطفى في رأس البر



٢ — السيده فاطمه رشدى

بعد حمام بحرى



٣ — بعد النزهه البحرية .

دائماً يسيرون جماعات



٤ — السيده زينب صدقى

على رمال البحر الابيض المتوسط

حديث عن الرواية الشهيرة

لا جارسون (La Garçonne)

ظهرت رواية لا جارسون فى عالم الأدب الفرنسى فكانت قنبلة منفجرة بين أقدام القراء ، دهشوا لها ، وأعجبوا بها ، وصعقوا منها ، اذ كانت صيحة صارخة منبعثة من قلب رجل رأى الحقيقة فأراد أن يكتب عنها كما هي ، بلا تنميق ولا تحسين ، فجاءت مرة غير سائغة كما هو الحال مع معظم الحقائق ، وبالرغم من الرجة التى أحدثتها تلك الرواية فان المجمع العلمى وأعضاءه أولئك المحافظون الشيوخ — اعتبروا كاتبها مسيو فيكتور مرجريت خارجا على التقاليد ، متمردا على الفضيلة ، عابثا بواجب التأليف فقرروا سحب وسام الشرف منه كما قرروا اخراجه من المجمع . وجاءت هذه الرواية الى مصر على أصلها ومنقولة الى الانجليزية ، ثم في دار الصور ، وذهب الناس في أمرها مذاهب مختلفة . وطرائق متعددة فرأيت أن أنقل هنا حديثا بين مؤلف الرواية وكاتبا أمريكيا شهيراً ليقف الناس على رأى المؤلف في كتابه . ودافعه الي كتابته . والظروف التى أحاطت به اذ ذاك :

يسكن مسيو فيكتور مرجريت طابقا من بيت في حى من أكثر احياء باريس حركة وزحاما . على بعد خطوات قليلة من محطة سان لازار التى يصل اليها السائحون القادمون من أمريكا . والمسيو مرجريت رجل نشيط بدين . يتراءى في الستين من عمره . يخالط لون وجهه شيء من الحمرة . وله شارب ضخم عريض . وأما عن لهجته في الانكليزية — وهى اللغة التى كنا نتحدث بها — فان سامعه ليخيل اليه أنه يصغي لاحد أبناء نيويورك .

دخلت عليه فاستقبلني باسما وقال :

— لقد أتيت تسألنى عن ابنتى الشريرة . لا جارسون . أقرأت الكتاب ؟ اذن أسمح لي أن أقول لك إن ماغضب له « أنصار الفضيلة » لم يكن ما يدور عليه كتابى من فكرة . ولا يستر تحته من فلسفة . وانما كان لانى طوحت ببطلة قصتى الي حمأة الرذيلة ولكنى أصارحك أنى اضطررت الى ذلك اضطرارا . فلقد جاءتنى فكرة الكتاب بينما كنت في باريس — هذا كل شيء فانهم ما كانوا ليغضبون لو أنى لجأت الى التلميح والكناية . ولكني بسطت لهم الرذيلة على



مدموازيل فرانس دليا

التى مثلت دور «مونيك ليربيير» فى رواية لاجارسون في السينما

ماهى عليه في حقيقتها كاملة . فلم يسغ لهم هضمها . ولم ترق فى عيونهم . فثاروا على ... لقد ربأت بنفسي علي أن أكون مرائيا خداعا . فكرهونى من أجل صراحتى . وهاجمونى من أجل صدقي ولكن فاتهم انى لم أتحدث عن الدعارة فى كتابى ولم أبسطها كما هي حبا فيها ولا تعشقا لها . لا ياسيدى . فان وراء كتابى لمغزى عميقا . وحسبي انتصارا أن أظفر بتأييد كل من كان فى رأسه عقل يفكر . فقد كتب أناتول فرانس خطابا مفتوحا الى جمعية اللجيون دونر « مجمع الشرف العلمي » يحذر فيه رؤساءه وينذرهم بانهم باخراجى منها سيستثيرون السخرية بهم والسخط عليهم . لقد ألحقت هذا الخطاب بمقدمة الطبعة الاخيرة من كتابى . اسمع ياسيدى ماذا يقول . انى لا أطلب تفسيرا لروايتى غيرهذا

وهنا أخذ نسخة من كتابه وسلمها الي فرأيت أن اناتول فرانس العظيم قد كتب عنها يقول .

« لقد اشتهر فكتور مرجريت كمؤلف لعدد كبير من الكتب التى تشهد له بموهبة كبيرة و نفسية نبيلة ، فكيف يمكن التصور أنه قد انقلب فجأة الى رجل خليع يكتب عن الدعارة ؟ إن هذا لم يكن ممكنا ، ولذا فلا يسع قارىء كتابه إلا أن يلمس فيه تلك الافكار السليمة الفياضة التى طالما أمدت المؤلف فى كتبه السابقة وأوحت اليه عاطفتها النبيلة . وليس أعدل للحكم عليه من موضوع القصة ذاتها — فتاة شابة فتية ، ذات مواهب ونشاط ؛ تنظر الى الدنيا فلا ترى فيها ما ترتاح له أو تطمئن اليه ، ومن أجل غلطة لا يقرها الكاتب ولا يوافق عليها . تسقط هذه الفتاة الى حمأة الدعارة التى لم تكن قد خلقت لها . وبعد بضعة سنين فى حياة الرذيلة . حياة لم تكن هى ترضاها لنفسها ولا تحبها أو تستسيغها . ولكنها اضطرت اليها اضطراراً ودفعت اليها دفعا — وليس فى ذلك ما يحبب الرذيلة نفسها الى الناس — بعد هذه الحياة عادت الى الحياة الشريفة حيث وجدت راحة الضمير والسعادة

بعد أن اضناها البحث عنهما في كل مكان . هذه هي قصة لاجارسون مجملة . إنها طاهرة نقية . وأغلب ظني أن كثيرين من الكتاب الذين يشنون الغارة عليها لا يمكنهم تبرئة نفوسهم من أنهم قد بنوا معظم كتبهم على مبادىء أقل طهارة ونقاء منها »

فلم يسعني إلا أن اهنيء مسيو مرجريت إذ تصدى للدفاع عنه محام عظيم كهذا . ثم لمحت له اني لم آت للتحدث معه بشأن كتابه فقط . بل اني أتيت اليه لأستطلع رأيه في المرأة الفرنسية الحالية . فقال

« ان المرأة الفرنسية اليوم تجتاز عصر تطور سريع . وربما كانت في ذلك أكثر من أية امرأة اخرى . إنها تريد أن تصل الى مركز يتوازن مع مركز الرجل ولكني أرى نفسي مضطراً للتحدث عن كتابي لا جارسون مرة اخرى إذا أنا خضت في موضوع المرأة الفرنسية وربما كان يجدر بي أن أقول التحدث عن كتبي فاني الآن قد انتهيت من كتاب آخر جديد . ولا يمكني الفرار من تملق نفسي بالاعتراف بأن لاجارسون انما هي صورة حقيقية صادقة من المرأة الفرنسية التي تمخضت عنها الحرب العالمية وأما القصة الثانية وهي مكملة للاولى فانها صورة من المرأة الفرنسية في صباح الغد وتلك القصة المكملة هي ليه كومبانيو Le compagnon

وهنا قلت له « لو صح رأيي فاني أرى أن أهمية لاجارسون تدور حول عطفك على البطلة فيها واقرارك لها في تعمد المعيشة سنين عديدة عيشة العزاب المستهترين من الرجال فقد عاشت مدة كبيرة قبل زواجها مستهترة لاهية »

فقال فيكتور مرجريت « انه كذلك تماما ولكني لا أقول إن تلك الحياة التي اختارتها لنفسها كانت خير حياة يمكنها أن تحياها وفي الحقيقة اني لا أقر الحياة المستهترة ولا أعطف عليها بل أنا أكرهها وأحتقرها ، ولكن في الظروف الحاضرة كان اختيارها لهذه الحياة طبيعياً صرفا ، وانك لترى أن حياتها هذه لم تغير من مبادئها شيئاً .

ان كل ما أرمي اليه هو مستوى خلقي مخصوص مستوى عال راق . ان أمكن . ولكن أما ونحن نرى أن الرجل يرتكب الجريمة غير ملوم فلم لا تكون المرأة كذلك ؟

فسألته « وما هو المستوى الخاص الذي ترمي اليه في كتابك الجديد اذن ؟ »

فقال « ان ليه كومبانيو عبارة عن قصة فتاة باريسية فقيرة ولكنها عاملة شريفة تدين بضرورة تطور نسائي . تحب هذه الفتاة رجلا ثم تحمل منه وتلد . ولكنها تأبى فيما بعد أن تتزوج منه حينما يعرض عليها ذلك . وأما دافعها فهو ما تراه من أن الزوج تبعاً لتقاليدنا الاجتماعية العقيمة له من الحقوق في الولد أكثر بكثير جداً من حقوق المرأة التي حملته وولدته وسهرت على تربيته . ان بطلة قصتي تريد أن تكون مسئولة عن تكوين عقل ابنها وأن تقوم هي على تربيته وتعليمه وعلى ذلك فهي تحتفظ بحريتها وتبقى أماغير متزوجة

فقلت له « أعتقد أن انتقاد الناس لهذه سيكون أمر واقسى من انتقادهم لسابقتها لاجارسون

فأجابني ضاحكا « أعلم أنه سيهاجمني المحافظون الرجعيون مرة اخرى ولكني لا آبه لهم ولا ابالي بهم دعهم يثورون مادام اصحاب العقول الجديدة في صفي يؤيدونني وزيادة على ذلك فان كل شباب فرنسا في صفي يشجعني . ولقد وصلت الى بضعة آلاف من الخطابات كلها مدح واطراء في « لاجارسون » دعني أقرأ لك واحداً منها »

وأراني رسالة مدهشة . موقعاً عليها بامضاء أم من طبقة العمال وابنتها التي لم تتجاوز الخامسة عشر . وكان الخطاب بخط الأم . تقول فيه أنهما قرآ الكتاب معا . وأن ابنتهما قد فهمت كل جزء منه وأعجبت به . بل تشربته تشربا . لأنها فتاة نشأت تعرف كل شيء عن المسائل الجنسية والنوعية . ولم يجروا في تربيتها على مبدأ التكتم والاخفاء . ولهذا فهي فتاة صحيحة العقل كاملة الادراك . وتقول الام أيضاً أنه عند ما يجيء الوقت فستلتقي ابنتها برفيق لها فتعيش معه غير عابئة بتلك التقاليد العتيقة الحمقاء . وعلى رأسها الزواج !!

« محمد أسعد لطفي »

رد وايضاح

عزيزي المحرر

لاشك أنك تذكر رأيك في حياة الممثلة وأنها ملك للجمهور سواء أكانت داخل المسرح أم خارجه وهو رأي أقرك عليه وأرضاه الى حد محدود .

قمت تعمل بهذا الرأي فتناولت هذه الحياة بقلمك وعمدت الى نواحيها المختلفة تصلح منها وتبعد عنها كل مايشينها ، وهو عمل يستوجب الحيطة ، ويستلزم الروية في جو ملؤه الوشايات السافلة ، والاغراض الدنيئة .

أقول ذلك ياعزيزي المحرر بمناسبة مانشرته في العدد السابق من المسرح بخصوص الآنسة فردوس حسن وهو حادث لو أنك عنيت بالتحقق من صحته لما جرك قلمك الى ان تكتب غير الصحيح فتسيء الى آنسة ، كنا نعرف عنها الاحتشام والعزله ، برواية خبر كاذب عنها ، وخصوصاً انك تعرف ان الاشاعات كثيرة في الجو المسرحي وان تأويلها لايقف عند حد وكل يستخدمها وفق نواياه وأغراضه ، وان كثيراً من يحوم حول الآنسه وهي تدفعهم بالقسوة فيعمدون الي التشهير بها بوحي الانتقام السافل .

وبما أنك تريد ان تصلح هذا الجو كان من الواجب ان تقضي على أمثال هذه الأشاعات الكاذبة بدل ان تفسح لها مكاناً في مجلتك .

« م. »

والمحرر كان بوده ان يقدم تفصيلا عن هذه الحادثة المؤلمة الا أنه فضل قفل باب هذه المسألة حتى حين ، ويعذر الاديب كاتب هذه الكلمة لأ نه غير واقف على دخائل الأمور ولا مطلع على خفاياها . . . . وبس !

الغناء والمغنيات فى مصر

الآنسة أم كلثوم

أصبح حتما أن نقول كلمة فى جو الغناء فى مصر هو جو ملبد بالغيوم في هذه الفترة ولاشك. ونحن نريد أن نتحدث وسط هذه الغيوم المتكاثفة عن المغنيات في مصر ، وحديث اليوم قاصر على الآنسة أم كلثوم .

ظهرت الآنسة أم كلثوم فى عالم الغناء ، فى وقت لم يكن فى الجو مغنى أو مغنية تنازعها المكانة ، وتناسها اعجاب الناس ، وتشاطرها الثناء والاطراء .

ظهرت أم كلثوم ، وساعد على ظهورها عدة عوامل سندتها وما زال بعضها يسندها ويعضدها حتى اليوم

كانت لا تزال خافتة الصوت . وكانت على فطرتها القروية الساذجة ليس فيها من روح الفن وجماله الحقيقى شىء ، وانما كانت تعتمد على قوة صوتها ، ولكن قوة الصوت وحده لا تكفى ، لذلك كان فى حنجرتها جفاف طبيعي على أن هذا الجفاف الذى أخر تقدمها مدة ما كان مقدراً له أن يزول كلما تشبعت الفتاة بروح الفن الحقيقى الذى أخذ يلقنها اياه كل الذين أحاطوها اعجابا واكباراً

وكانت عندها الرغبة التامة في أن تتعلم وأن ترقى فنها ...

وما الذى يمنع النفس البريئة . والسذاجة القروية أن تؤمل وأن تفكر في استكمال أسباب النجاح !؟

على هذه القاعدة سارت الآنسة أم كلثوم وكان الجو خالياً كما قدمنا والنفوس متعطشة الى الاطراب الصحيح ، والتمتع بلذة النغم فأقبل الناس على الآنسة أم كلثوم ومازالت هي توالهم بتنمية فنها وتعطيهم كل يوم جديداً . حتى وصلت الي حد محدود وقفت عنده .

عوامل النجاح

في هذا المقام ... مقام سرد الوقائع التاريخية يجب علينا أن نعترف - كما يجب على أم كلثوم نفسها ان تعترف - بفضل الدكتور صبرى والاديب احمد رامى على ام كلثوم !!

أما الدكتور صبرى فهو الذى تعهدها بألحانه وانقطع لتدريبها وتنمية صوتها ، وأخذ يبث فى روحها شيئا من الفن حتى قوى واستمكن .

خذ ألحان أم كلثوم كلها وافتقدها واحدا واحداً . تجد تسعين في المائة منها من تلحين الدكتور صبرى ، الذى خصه بأم كلثوم .

وفى الواقع هي ألحان طريفة في بابها . بل هي عصارة فكر تخصص لأم كلثوم واستنفد كل الوسائل الفنية التى عنده لصياغة شىء جديد يرتله ذلك الصوت الجديد في هذا العصر الجديد

وفعلا ظهرت أم كلثوم بألحان الدكتور صبرى

وأما الاديب احمد رامي شاعر الشباب فقد انقطع هو الاخر يستنزل وحي الشاعرية ويستمد فيض العبقرية ويتحدث الى قلبه وعواطفه ومشاعره فتحدثه حديث الحب الملائكي والغزل السامى ويحول هو كل ذلك الي قصائد ينشرها فى أم كلثوم أو « طقاطيق » و « أدوار » تغنيها أم كلثوم

من قصائد رامي . التى ملأت الصحف والمجلات عرف الناس أم كلثوم .

ومن طقاطيق رامي وأدواره التى كان ينظمها لها خصيصاً اشتهرت أم كلثوم .

ومن تلحين الدكتور صبرى لكل هذه الادوار والطقاطيق وغيرها صعدت أم كلثوم سلم الشهرة الواسعة والمكانة التى لا تدانيها فيها مغنية الآن .

من اليمين تتوكأ على شاعر مشهور ، ومن اليسار تستند علي ملحن معروف ... وفى هذا

ومن هذا . طارت أم كلثوم وحلقت فى سماء المجد الفنى بجناحين قويين ناريين من «رامي وصبرى»

عوامل ضعف

وفي هذا المقام أيضاً يجب أن أهمس فى أذن أم كلثوم همساً قوياً .. لا بل يجب أن أصيح بها صياحا متوالياً .

هنالك عوامل ضعف كثيرة .. أهمها عاملان عامل في المظهر . وعامل فى الاختيار .

الاول - أما المظهر فهو سادتنا « المشايخ » الذين تجلس بينهم ، والذين يحيطون بها كالاصنام الجامدة احيانا ، المتحركة أحيانا أخرى ... ما فائدة جلوسهم حولها !؟

وهل سمعت من أحد أو رأيت انسانا لم يتأفف منهم ومن جلوسهم حولها بهذه الصورة الزرية التى تدعو الى الاشمئزاز ؟! وخصوصاً حين ترتفع أصواتهم المنكرة هادرة كصوت الجمل الثائر المهتاج !!

هذا المظهر يضيع نصف نجاح أم كلثوم تماما وفى الامكان الاستغناء عن هذه الاصنام الجامدة واكثر ما يضحك أن الناس حين يصفقون لها ، يقف أحدهم بكل سماجة و يتقدم للجمهور ويحييه !

أرأيت أثقل من هذا !

ان الفن خفيف على النفوس ، طروب مازح ، وكل ثقل من هذا النوع يفسده .

الثانى — سوء الاختيار ، ومن الاشياء التى نعيبها علي أم كلثوم أنها لا تنتقى ما يلائم الجمهور الذى تغنى له . مثال ذلك أنها غنت فى الاسبوع الماضى فى مسرح الماجستيك وكان ثلاثة أرباع الحاضرين من السوريين والافرنج ، ومع ذلك كانت تغنى لهم .

« مولاى كتبت رحمة الناس عليك » !!

ولى حديث عن هذا الموضوع وأشياء أخرى سنعود اليها في العدد الآتى . وربما نشرنا معه عدة صور لأم كلثوم من يوم ظهورها الى اليوم في حالاتها وظروفها المختلفة

عمل الصدفة !

يخطىء من يقول إن الصدفة لا دخل لها فى ظهور الممثلات ونجاحهن

وعمل الصدفة يكون ظاهراً تماماً فى مصر حيث عدد الممثلات محدور جداً .

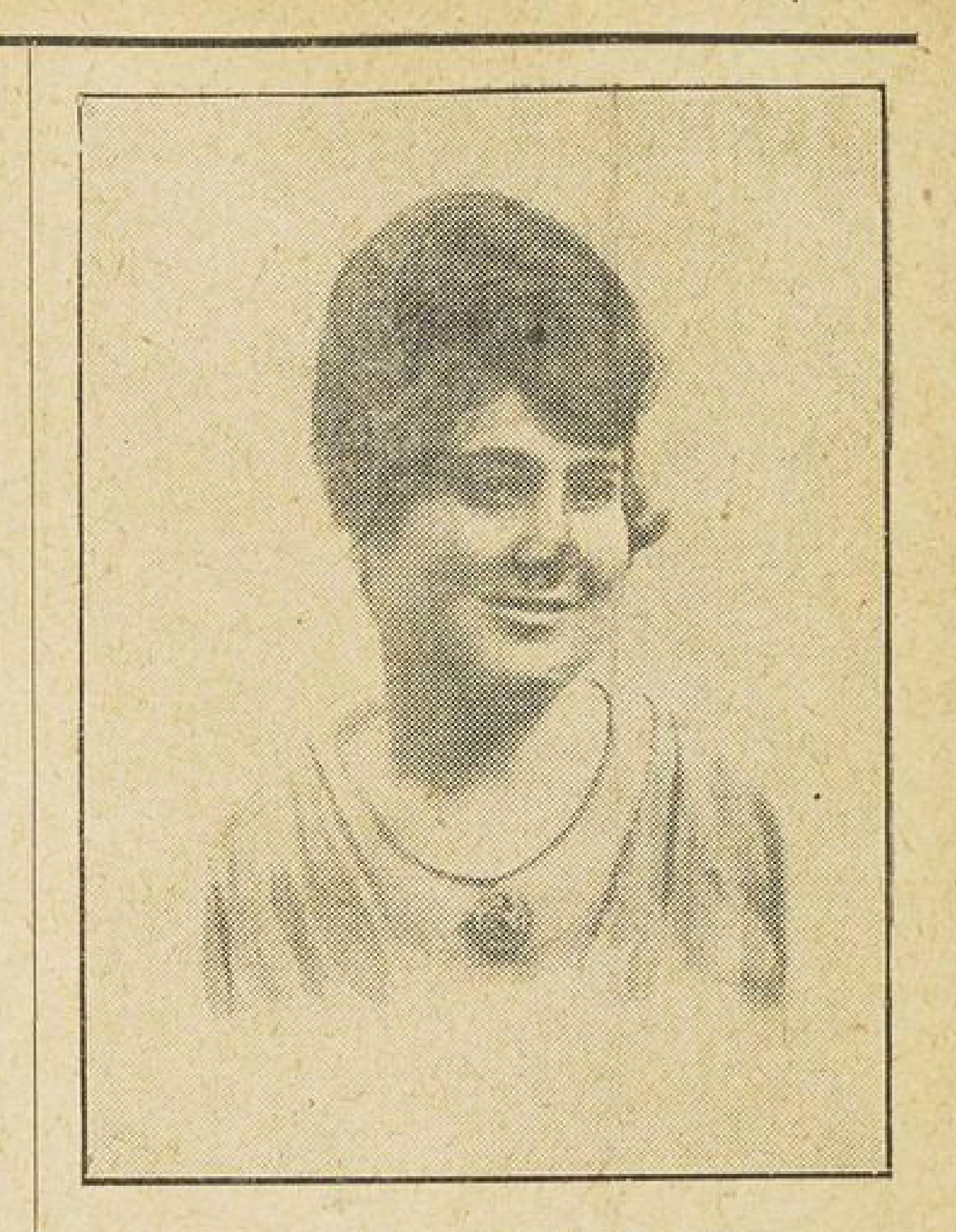
تعال نمر على كل ممثلة من الممثلات الكبيرات والصغيرات والناشئات نجد أن الصدفة هى التى سهلت لهن سبيل الظهور والنجاح :

وعندنا اليوم آخر عمل من أعمال الصدفة ظهر فى هذا الاسبوع



الآنسه سميره محمد

في مسرح الماجستيك لا يعطون فرصة لفتاة من الفتيات للظهور وكلهن يشتغلن في فرقة الالحان ففى الاسبوع الماضى مرضت السيدة فكتوريا كوهين ولها دور مهم فى الرواية فاحتاجوا الى من تقوم مقامها ، واختاروا لذلك الآنسة سميرة محمد وفي ليلة واحدة حفظت الدور وأخرجته بشكل بديع ومازالت تتقدم فيه حتى دلت على انها تصلح لأن تكون ممثلة قادرة ذات مستقبل باهر — أليس هذا من عمل الصدف ؟ !



السيدة نظلى مزراحى

لايجهل عشاق المسارح ومحبي التمثيل الذين تتبعوا سير الفن من نشأته فى مصر ، أقول لايجهلون السيدة نظلة مزراحي التى لعبت دوراً خطيراً على المسرح والتى كان لها شأن فى ذلك العهد القريب ولو أنها ظلت على المسرح الي الآن لكانت فى مقدمة الممثلات



محمد افندى بهجت

وهذه صورة أثرية من الصور التى اشرنا اليها في العدد الماضى ، وهى تمثل محمد افندى بهجت فى دوره فى رواية الشرط نور التى نجح فيها نجاحا باهراً



السيدة سرينا ابراهيم

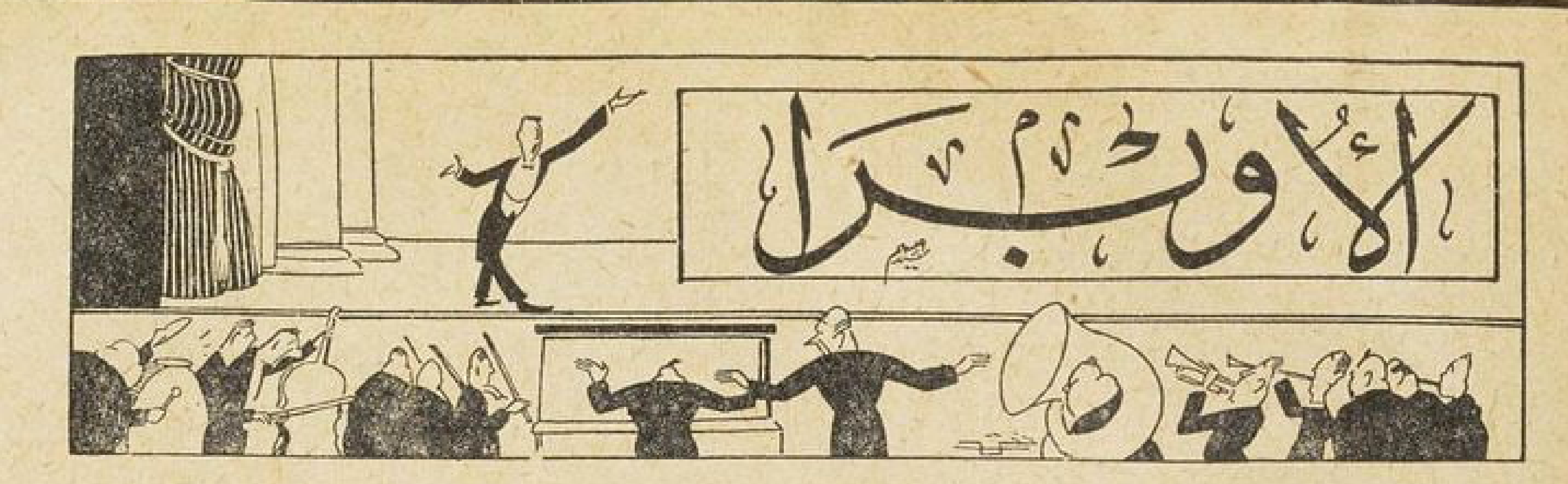
وفي هذه الصورة يجد القراء مظهراً من مظاهر المسرح المحلى الذى نادينا ولا نزال نادى به في كل حين .

وقد كنا نشرنا منذ مدة بعض صور من أمثال هذه الصورة . وكلها تنطق بان المسرح المحلى ناجح ولا شك اذا وجد من يأخذ بيده ويعمل علي تقويته وتعضيده



زكي افندى عكاشه

وفي هذه الصورة يجد القراء زكي افندى عكاشه في رواية شمشون ودليلة . ولا بد أن يعتقد القراء أن زكي عكاشه أرشق وأخف وأجمل ممثل على المسرح العربي ، واذا لم تعتقد ذلك فأنت لا تفهم شيئا في المسرح !!



مدام بترفلاى

أوبرا دراماتيك ذات فصلين وثلاثة مناظر وضع موسيقاها جاكومو بوتشيني واقتبسها عن الرواية الامريكية بقلم دافيد بلاسكو

مثلت لاول مرة فى ميلان سنة ١٩٠٤

المكان — فى بلاد اليابان

الوقت — الحالى

أشخاص الرواية

مدام بترفلاى (تشوتشوسان) — امرأة يابانية

سوزوكى — خادمتها

كيت بنكرتون — ضابط في البحرية الامريكية

بنكرتون — زوجته

شارلس — القنصل الامريكي

جورو — سمسار زواج يابانى

يامادورى — نبيل يابانى

البونز — عم بترفلاى

الفصل الاول

منزل يابانى . الملازم بنكرتون ، الضابط فى البحرية الامريكية يريد أن يعقد زواجه يابانية لبقاء مركبه البحرية فى اليابان لمدة طويلة ويؤكد له سمسار الزواج اليابانى انه لن يكون مرتبطا بهذا الزواج ، وانه عند ما يغادر البلاد يكون لزوجته اليابانية الحق فى الزواج ثانية من يابانى

ولكن تشوتشوسان الفتاة اليابانية التى أحضرت لهذا الغرض عند ما ترى الافرنكي تحبه لفورها حبا يقرب من العبادة ، فتنبذ دينها وتعرض نفسها لسخط أهلها وتفهم من هذا الزواج الصورى انه عقد أبدى يربطها بمن تحب

ويتداخل شارلس القنصل الامريكي فى الامر محاولا اقناع صديقه الملازم بالابتعاد عن الزواج، مبينا له ان الفتاة مهتمة بالامر جديا فلا تعتبر عقده لمدة معينة

ويتأكد الملازم من صدق قول القنصل ، عندما يدخل عم الفتاة غاضبا محقدا ويعطرها من لعناته، وينفر منها جميع أهلها فيهربون من وجهها ولكنها تتحمل كل هذا فى سبيل حبها للامريكى

وتتقدم اليه فتشه حبها وهيامها ويأخذها بين ذراعيه وينتهي الفصل الاول بين أحاديث الحب والغرام .

الفصل الثانى

المنظر الاول

داخل المنزل بعد مضى ثلاث سنوات — الملازم بنكرتون موجود فى أمريكا فانه بعد ان قضى مدة قصيرة مع زوجته فى هناء وسرور دعاه واجبه الى أميركا وابحرت مركبه من المياه اليابانية

أما امرأته تشو تشوسان (والتى تلقب نفسها مدام بترفلاى) فقد تركها في منزله في اليابان على وعد أن يعود اليها فى الربيع . فوثقت منه ولكن خادمتها سوزوكى تشك كثيرا في اخلاص الزوج

وتمر الايام ؛ ويصدر الامر للبارجة التى يعمل فيها الملازم بنكرتون بالعودة الى المياه اليابانية ، فيكتب الي صديقة القنصل بالامر مبلغا اياه انه سيعود ومعه امرأته الامريكية ، وطلب اليه أن يطلع زوجته السابقة بترفلاى على الأمر

ولكن بترفلاى تغتبط وتسر حينما تعلم انه أرسل خطابا ولا تنصت لما فيه ولا تدع للقنصل مجالا للكلام ، بل تظهر سرورها بجميع الطرق من رقص وغناء

واذ أتاها جورو سمسار الزواج ليعرض عليها الزواج من يابانى آخر أو سعته ضربا ولكما وطردته من منزلها أشنع طرد . وعند ما يقول ان ترك زوجها بنكرتون لها يعتبر طلاقا قالت في أباء وشمم «حقيقة ان الحال كذلك هنا فى اليابان ـ أما أنا فامريكية

وينتهز القنصل هذه الفرصة فيحاول أن يخبرها أن زوجها قد نسيها فتحضر له غلاما ذهبى الشعر وتصرخ قائلة « ان نسيني ، فلن ينسى ابنه هذا » فيخرج القنصل يجر أذيال الفشل

وتقصف المدافع معلنة وصول البارجة الامريكية التى تحمل الزوج فتهرول الزوجة والخادمة فى احضار الزهور والرياحين وينثرانها على أرض المنزل وفى جميع نواحيه ويشعلان القناديل استعداداً لمقابلة الزوج

ويخيم الظلام ويبدأ الليل فيتملك السكرى أعين الخادمة والولد أما الزوجة الامينة فتبقى فى مكانها ساهرة ليلها

المنظر الثانى

نفس المكان ـ صباح اليوم الثانى ـ سهرت مدام بترفلاى طول الليل مصغية منتبهة الى قدوم زوجها ولكنه لم يحضر ـ وتطلب الخادمة من سيدتها أن تضطجع دقيقة تستريح فيها من السهر فتقبل نصيحة الخادمة. وما تكاد تذهب الى الفراش حتى يحضر القنصل يصحبه الملازم وزوجته الامريكية

ويستمع الزوج الى الخادمة فتروى له اخلاص بترفلاى وحبها له ومحافظتها على عهده وتفانيها فى ذلك ـ وتتغلب عليه هذه العواطف الشريفة فيؤنبه ضميره ويترك الغرفة هربا من مواجهة الزوجة المخلصة وتتكلم الزوجة الاميركية فتخبر الخادمة انها تنوى العناية بالطفل، لانه ابن زوجها

وبينا هي تقول ذلك تدخل بترفلاى ، وقد استمعت الى الحديث فتمالك نفسها بشجاعة نادرة وتهني الزوجة الامريكية على حسن حظها، وتطلب اليها أن ترجع بعد نصف ساعة لاستلام الطفل وعند ما تعود الامريكية وزوجها في الميعاد المحدد يجدان بترفلاى ممدة على الارض ، غارقة في دمائها

قتلت نفسها بسيف أبيها وقد كتب عليه «مت بشرف اذا استعصى عليك العيش بشرف »

الضحايا...

نشرنا في العدد الماضى نبذات مما جاء فى مقدمة هذا المؤلف الجديد الذى انجزه صاحبه الزميل حسين افندي سعودى صاحب مجلة الميكروسكوب وهاهى نبذ أخرى مما جاء فيه.

فى الحديقة!

يتقابلون ويمتزجون في الظلام بلا رقيب..

يتبع المرقص حديقة متسعة كبيرة مظلمة اللهم الا من بعض ثريات ضئيلة النور، هادىء ضياؤها، لاتنفر من اراد أن يحتجب بستار الليل ليقضى أمراً.. وهناك شجرة كثيفة أغصانها ومقاعد حجرية وخشبية من جذوع النخيل، وبين هنا وهناك اركان مظلمة، وزوايا بعيدة عن الانظار، لايرى الجار من خلال الاغصان المتدلية حوله جاره، ولكنه يسمع صوته إن قرب وهمسه ان بعد.

الى هذه البقعة المتسعة التى يفرح بوجود أمثالها كل عاشق خليع، يود أن يبث فتاته مايكنه لها من عواطف متنوعة بكل صراحة ولا حياء ولوا وجوههم شطرها، أسراب الشبان وكتائب الفتيات، بعد ان غادروا بهو المرقص، ترويحا للنفس قليلا من العناء، وتخفيفا لما تصبب علي ابدانهم من عرق المجهود المشترك، وتخفيفا لما لحق اعصابهم من ثورة واهتياج.

* * *

وساد الحديقة صمت عميق بعد لحظات، لايتخلله الا حفيف الاغصان يتلاعب بها نسيم المساء. ثم همس يتخلله استغاثات رقيقة!

بعضهم

في ركن من تلك الاركان، فوق مقعد عريض يمكن استعماله فى كل حال، ظللتة اشجار الياسمين وملأت فضاءه بأريجها المنعشة، جلس مخلوقان من تلك المخلوقات الثائرة المتناثرة في ظلام الحديقة، في صمت وسكون يماثل صمت البركان الذى تغلى جوانبه لهيباً وحمماً قبل انفجاره بدقائق يبثان ما يشعران به من نزق وهيام.

هي جالسة بقربه مصلبة الساقين يكشف جلبابها القصير بوضوح عن مبدأ ساقيها، من خلال ثنايا حريرية مزركشة، لا يمنع من رؤية ما حواليها من جسم بض ولحم ناعم فتان، مشبكة الكفين فوق ركبتيها، التى عجز الفستان الحرير.. عن الوصول اليها! منحنية الى الأمام فى كثير من الفتنة والاغراء، برزت زهور نهودها من خلال الفتحة المتسعة حتى المنبت، وظهرت أمام اعين الفتى من خلال فتحة ذراعيها العاريين جوانب بدنها الخلاب، وبنظرات مفعمة بالتراضى والتحريض.. كانت ترمق الشاب الملتصق بها. بجنون وغيبوبة يتلوها هبوب العاصفة المدمرة المحطمة. التى لا تبقى على ما أمامها ولا تذر، وكان بريق عينيها يدله على غايتها منه وكذلك شعرت منه بمثل هذه الرغبة الطائشة، واجتهد في بثه اياها، وشد ازره لمعان عينيها الواسعتين وتورد خديها الاحمرين، ثم ارتفاع وانخفاض في صدرها على غير المألوف...

« والى الاسبوع القادم » «حسين سعودى»

احتجاجان

— ١ —

حضرة صاحب ومحرر مجلة المسرح

من واجب الصحفى أن لا يقدم على نشر خبر قبل التأكد من صحته وأنت تعلم هذا جيداً باعتبارك صاحب مجلة مسئول عن كل ما يكتب فيها. فهل وثقتم من الخبر الذى نشرتموه عنى في العدد الماضى؟ هل تستطيعون اثباته؟ انى اتحداكم ان تفعلوا هذا فان عجزتم كان عليكم أن تعتذروا عنه فى نفس المكان الذى نشرتموه فيه. اما أن تفتروا علينا وتحاولوا تشويه سمعتنا بدعوى الغيرة على الاخلاق فاذا ماطالبناكم باثبات صحة ماتكتبون عجزتم وتواريتم خجلا فهو أمر لانستطيع السكوت عنه وفى مصر قضاء. فردوس حسن

* * *

وردى على الآنسة قصير جداً

لم أكتب عنك يا آنسة الا ماله معنى واحد ولكنك أردت أن تفهمي حسب الدخان المتطاير فى الجو، ولا دخان من غير نار!! وليس لمثلى ياسيدتى الفاضلة يقال مثل ذلك القول.

ومع ذلك فانت تتحدثين، وأنت واثقة من أننى لن اصرح بأكثر مما ذكرت لأن التصريح بهذه الاشياء لايكون علناً... وعلى أى حال فقد كنت أردت قفل هذا الباب، ولكنك يا آنسة لا ترغبين. فأنت بين اثنين: أما أن اثبت لك قولى بالبرهان فى اجتماع يحضره من تختارين، وأما أن تعطيني « ضمان » وأنا أنشر مالدى من الوثائق... وذنبك على جنبك!!!

اما القضاء الذى تهددين به فأنا ارحب به جداً واكون سعيدا لو وقفت امامه فهنك فقط استطيع أن اقول كل شىء... اما مجرد التهديد فهذا كثير عليك

٢

خطاب الى السيدة روزا ليوسف

أعلم يقينا أن تأمل العيب عيب، وعقوبة من لا يملك الدفاع عن نفسه سفه، فلتكونى فى مأمن من التحدى. ولست ألقم الحجر الاذلك العاوى الذى يسود صحيفتك بما أعتقد انك تجهلين حتى مكانه من وريقتك. لكن.. ليكن آمنا هو أيضا من تعداد نقائصه فان قلبي ليعف عن ذكرها، اللهم الا واحدة منها أعجبت بها، ألا وهي نجاحه فى ايقاع النفرة بينك وبين من كانوا أشد المخلصين لك وأولى الفضل عليك، حقالقد أضعتهم وأى من أضعت بسوء غفلتك. فلعله يجيء يوم تدركين فيه أى ظالف بحثت به والسلام

« عبد الجواد محمد »

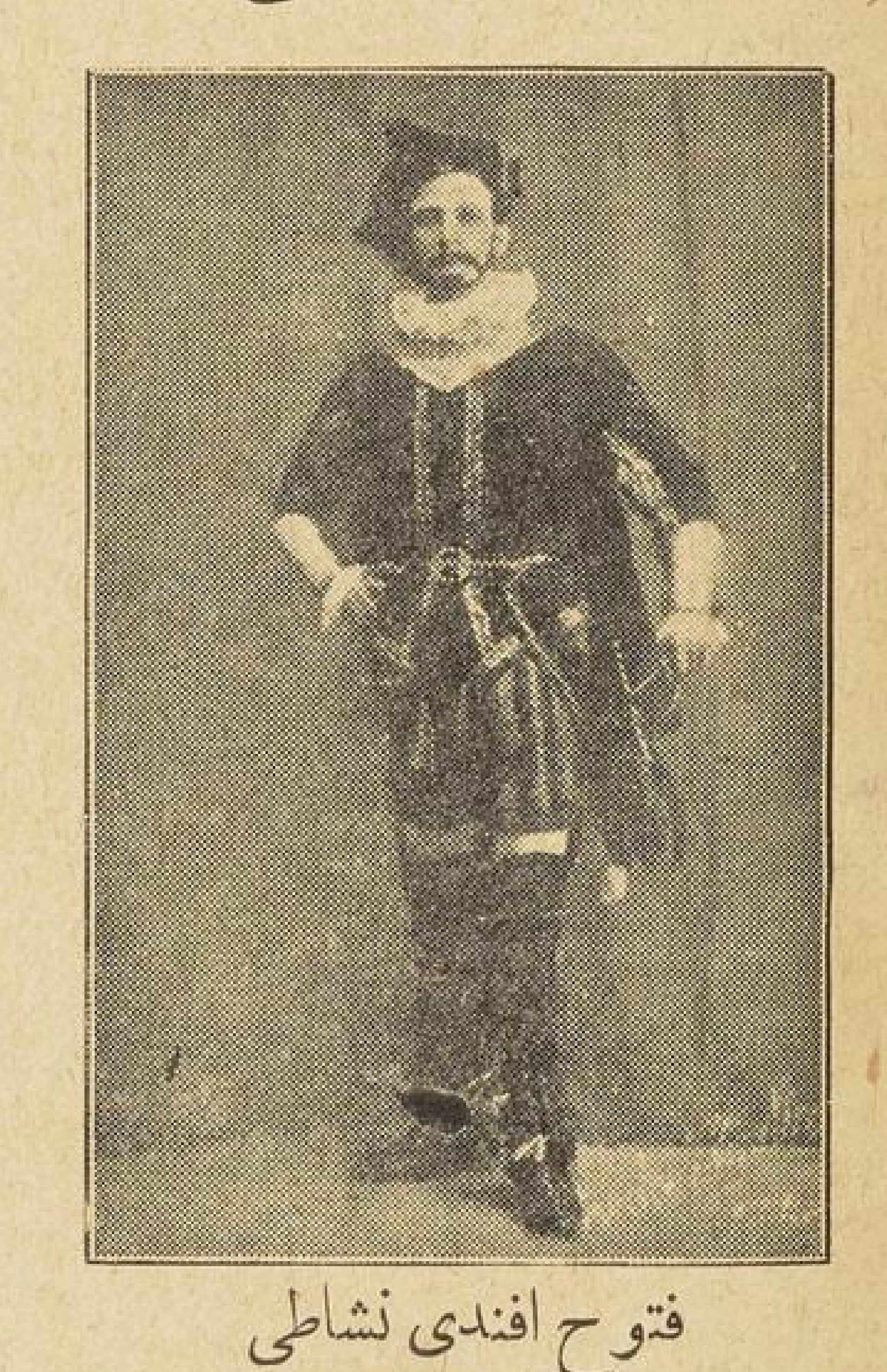
وأنا شخصيا كنت أود أن يتنزه والدنا المحترم عبد الجواد افندى محمد سكرتير مسرح رمسيس عن أمثال هذه الالفاظ التى جاءت فى خطابه — ومع ذلك ننشر هذا الخطاب عملا بحرية النشر والدى عبد الجواد!

أما أنا فأفضل عبد الجواد افندى الهادىء العاقل ذا الشعور البيضاء، على هذا الثائر الشتام!! ألا توافقنى علي ذلك ياسيدى؟!



الآنسة فردوس حسن

المثلة بمسرح رمسيس



فتوح افندى نشاطى

القراء يعرفون جيداً فتوح افندى نشاطى الممثل بمسرح رمسيس وصاحب الروايات المعروفة في مسرح رمسيس ، وهذه الصورة تمثله هنا فى دوره فى رواية كارين دى مدسيس التى أخرجها المسرح في هذا الموسم

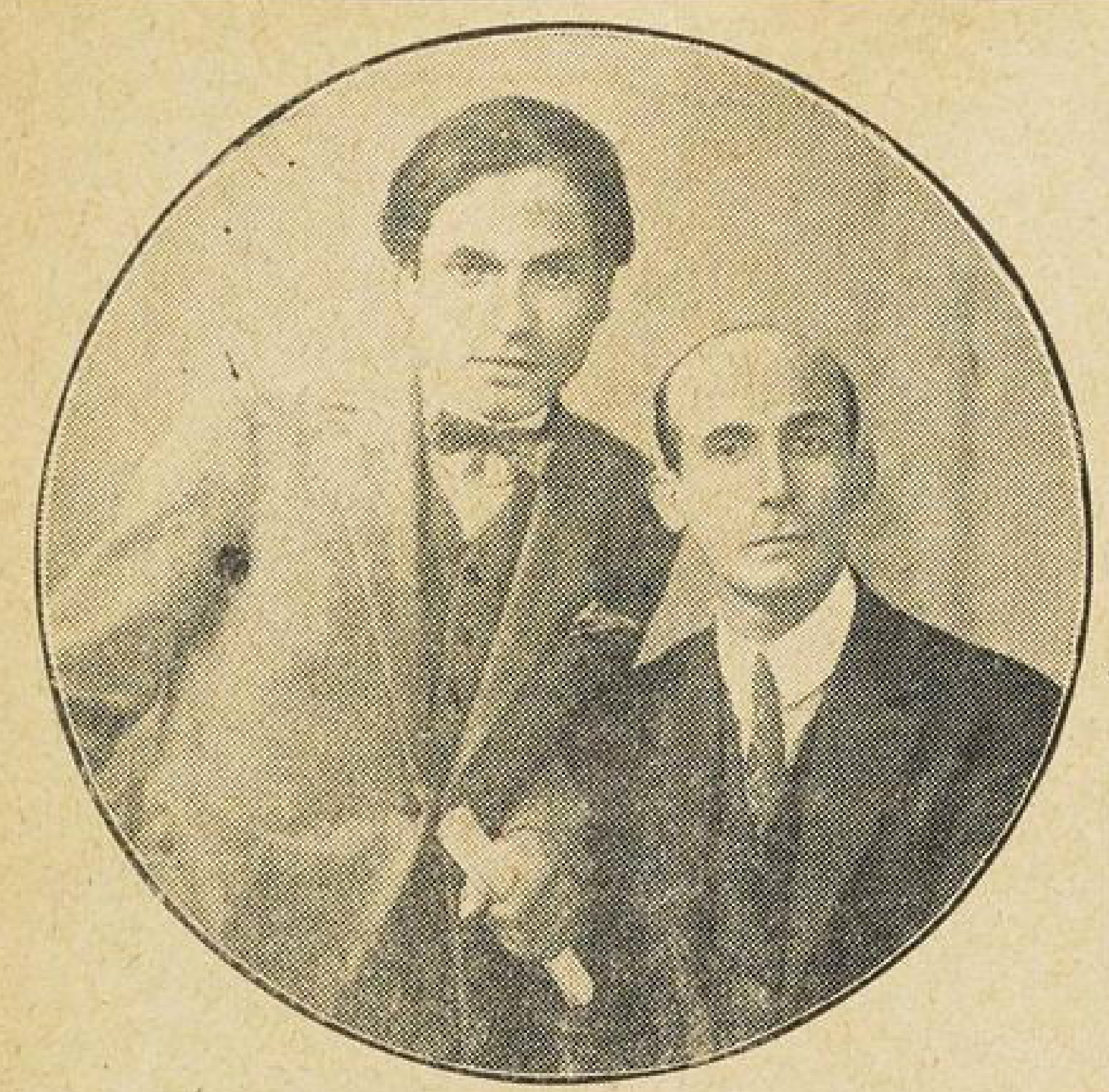
ماذا ؟

قراء المسرح يعرفون الآنسة فردوس حسن الممثلة بمسرح رمسيس ولابد أنهم رأوها على المسرح تمثل فاعجب بها من اعجب وهم كثيرون جداً وربما يكون القراء قد عرفوا الشيء الكثير من أخلاق الآنسة فردوس ، وأهم هذه الاخلاق العزلة ، وعدم الميل الى الاختلاط بأحد من الناس ، تجنباً للأقاويل ومنعاً للاشاعات التى تحوم حول الفتيات أمثالها ويكون أساسها الاغراض الشخصية والغايات التى لا تسلم منها فتاة في هذا الوسط المسرحى

فى صيف العام الماضى قامت حولها اشاعة قوية لا نتعرض لها هنا فقد مرت عاصفتها فى الاسكندريه .

وفي الاسبوع الماضى قامت حول الآنسة فردوس عاصفة جديدة لها خطرها ولها نتائجها ولا حديث للدوائر المسرحية غيرها وهذه الاشاعة مبنية على اعترافات بعض أشخاص ، وعلى اعترافات الآنسة نفسها لبعض الناس .

ونحن رغبة منا فى الاصلاح مهما كان عسيراً نقفل هذا الباب وننشر صورة الآنسة بهذه المناسبة المؤلمة



مستشفى المجاذيب فى مسرح رمسيس

منذ مدة ظهرت على مسرح رمسيس رواية مستشفى المجاذيب التى نقلها عن « فيدو » المسيو ادمون تويما الممثل بمسرح رمسيس وساعده فى ذلك قاسم افندى وجدى « رجسير » ومدير مسرح رمسيس وقد عثرنا على هذه الصورة العليا التى تمثلهما بعد ترجمة الرواية ننشرها للذكرى فقط . .



يوسف افندى عزت

هو أحد الذين يعزفون علي الكمنجة بنبوغ وتفنن وقليلون هم الذين ينبغون في الكمنجة ، ويلحنون . وقد لحن يوسف افندى عزت أخيراً لحن « سماعى حجار » وضع علامته الموسيقية اسكندر افندى شلفون واللحن مطبوع ويباع فى كل مكان وثمنه عشرة قروش .

قاتل نفسه

صفحة من ادب الحقيقة ومثال من الفن الراقى

للكاتب الايطالى الكبير جيوفاني بابينى

ألأجل أن أرى خيال وجهى على صفحة مياه عين قديمة رجعت الى البلدة التى قضيت فى جامعتها أربع سنوات من شبابى ؟ طالما فكرت فلم أجد لرجوعي اليها سببا آخر ومع ذلك وجدتنى أهرول مخترقا شوارعها المألوفة متشوقا الى التحديق ثانية في المياه الساجية القائمة التى تراءى فيها زمنا ما خيال ذاتى الماضية

انتحلت عذرا مقبولا لسيدة الدار التى كنت أسكنها وقصدت توا الحديقة . أجل فثمت كانت العين لم تتغير طوال هذى السنين . جلست على الحافة وقد خالجنى شيء من القلق ورعدة التشوف وانحنيت لأرى فرأيت وجها شاحبا مجعداً متعبا فيه هم وسخرية ـ هو وجهى . والي جانبه خيال آخر ـ ليس وجهي . التفت مشدوها واذا بشخص جالس بجوارى علي حافة العين يتأثر النظر مثلى فى صفحة المياه الصقيلة المتألقة ـ تفحصته وقد هزتنى اليه ألفة وائتناس فوجدت انه يشبهنى تمام الشبة . أجل لقد كان أنا ـ أنا بنفسى ـ فى العشرين من عمرى

خيل إلي برهة أننى أصبت بلوثة في عقلى ، ولكن لما كنت أعتقد حينذاك ـ كما لا أزال أعتقد اليوم ـ أن المستحيل وحده هو الحقيقة مددت يدى الى نفسى القديمة قائلا :

« عرفتك . أنت أنا قبل مضى سبع سنوات ، كنت أحسبك مائتا ولكن ها أنت كما تركتك تماما! أنا سعيد برؤيتك . هل من خدمة أقدمها اليك ؟ »

حدق الفتى نظره فى لحظة وقد أفتر ثغره عن ابتسامة عذبة وأجاب .

« عند مانلت شهادتك وغادرت الجامعة تركتنى وحيداً فى هذه الحديقة المعشوشبة أرقب مجيئك . كنت أعلم انك سترجع لانك استودعتنى الشطر الاطيب من روحك . وقد صح ظني فها أنت هنا ! أريد أن أعرف ماذا جرى في هذه السنين ماذا فعلت وماذا تعلمت . أريد أن أعرف كل شيء »

« يقينا ياصديقي فليس لي أسرار »

وخرجنا من الحديقة سويا كأخوين يتأبط أحدنا ذراع الآخر .

أعقب ذلك أغرب تجربة لى فى حياتى ـ قضيت عدة أيام سعيداً مع نفسى القديمة . جبنا شوارع البلدة العتيقة الهادئة نتحدث فى شئون شتى ونتبادل أحلاما قديمة بأحلام جديدة . خواطر قديمة بخواطر جديدة . تجارب كاد يعفيها النسيان بأخرى تكاد تتحقق . زرنا الجامعة وتفقدنا كل نواحيها تجولنا فى الحقول . دخلنا نستطلع المكاتب ومشارب الشاى والنوادى وكل الملاهي التى عرفتها كل المعرفة ولم أقدرها إلا أقل تقدير . جذفنا فى البحيرة . توغلنا في الغابات وكنا دواما ، دواما نتحدث . إننى لا أكاد أذكر ذلك الحوار الودى إلا ويهلع قلبى . إذ يجب أن تعرف أنه بعد انقضاء أيام قلائل مع نفسى القديمة بدأت أمل ويتملكنى ضجر فظيع . بدأ رفيقى يثقل على ويهتاج أعصابى يقينا ! لقد كان صريحا فظا رقيق الشعور الى حد يحرج الصدر . لم ينضج عقله بعد . نظرياته ـ أعوذ بالله كيف كان يسمح بها ! ـ كانت تبدو تافهة سخيفة . وحماسته صبيانية وذوقه ريفى ومعتقداته من الطراز العتيق . كان يعلن اعجابه بأشياء تعلمت أن أحتقرها ـ لاتهش نفسه فى الفنون الا الى صور المناظر الطبيعية الساطعة باللون الاحمر والازرق والى اشعار « بيرون » والاناشيد الوجدانية المؤثرة . ولا يميل إلا للشقراء البضة من النساء . كان خجولا جداً ومغروراً جداً . لا يعرف شيئا عن الحياة . لا يعرف السخرية ولا الحكمة ولا الرحمة السابغة الشاملة ، لقد أسفت عليه ورثيت لحاله ، يا آله السموات ! ! لشد ما كرهته . لكنه كان نفسى فكيف أتخلص من نفسي ؟ سبع سنوات مرت على وتقدمت بى كثيراً حتى جاوزته ولم يعد فى وسعه أن يفهمنى . بيد أننى لما كنت فى مثل سنه كنت أنا أيضاً أحسب نفسى مخلوقا فذا متفوقا . وها أنا استخف به الآن فهل ترى يأتى يوم أستخف فيه بنفسى هذه أيضاً ؟ كل هذه النفوس سواء يراها الناس شخصاً واحداً ولكن من يستطيع أن يفهمنى أو يرثى لى غيرى أنا ؟ وكان هذا الخاطر مزعجا لم يكن هذا الشاب يشبهنى فى شيء . وأن نفسى الناضجة الراجحة فى مقتبل السنين سوف تحتقر نفسى فى هذه الايام وهكذا الى النهاية ـ أخذ الصمت يخيم فيما بيننا شيئا فشيئا فلم أكن أطيق التحدث اليه إذ كنا جد مختلفين كوجهي المدالية . ماذا كان يعلم عن تضارب الافكار ومغالطاتها ، عن المناظرات المرة ، عن لمحات الادراك الفجائية . عن الرؤوس الخادعة عن الاحساسات المتقطعة وعن كل ما أفعم حياتى هذه السبع سنوات من كل رائع ومخيف ؟ لقد كان يستمع لى غير مصدق وباستهتار الصغير اذا أصاخ لمن هو أكبر منه

وأخيراً لم أعد أطيق احتمال نفسى القديمة أكثر مما احتملتها فصحت به : « انك تضايقنى حتى الموت سأعود من حيث أتيت ولن أرى وجهك ثانية في حياتى »

فملأت الدموع عينيه وقال « هذا قبيح منك لقد بدأنا نندمج اندماجاً ظاهرا أنت تفهمنى ، أنت تستشف فى نفس رفيق فلا تذهب عني وتتركني مرة ثانية وحيدا في هذا البلد »

فلم أجد جوابا . ومرت أربعة أيام أخرى . فكان يقتفى أثرى أينما ذهبت كالظل الملازم البغيض وكنت مضطرا الى سماع اعترافاته الفجه وشعره الغث وفلسفته الصبيانية المنكرة حتى خطر لى أن أقتله وهذا مافعلته فى النهاية

كنا في حديقة المنزل وكنا جالسين كعادتنا على حافة العين القديمة وكانت الرياح العاصفة قد غطت صفحته بأوراق الشجر المتناثرة . جنبا الى جنب نزلت انا ونفسي الي العين ونحينا عن صفحها الاوراق المبتلة كي نستطيع أن نطالع خيالينا في تلك المرآة السوداء العميقة . وإذ ذاك دفعت نفسى القديمة دفعة شديدة ولويت جسمه ودفنت وجهه المشنوء فى الماء وظللت ممسكا به بكل ما بى من كراهية وحنق وبكل ما أوتى ذراعاى من قوة وكان يقاوم ويتخبط ويتلوى ويتلمس النفس ولكنني ظللت ممسكا به مطبقا عليه قبضة يدى حتى سكنت فرائصه وتراخت أوصاله . ثم خليت سبيله فانزلق وهو بين الاوراق الى قاع العين . وهكذا ماتت نفسى القديمة الي الابد

تركت الحديقة في هدوء ، وغادرت البلدة في أول قطار ، لم يكتشف أحد الجثة فى العين والى يومنا هذا لم ينزل بى عقاب . غير انني أحمل في قلبي ذلك الاحساس المفرد الممض المخيف وهو أنني الرجل الوحيد فى الدنيا الذى قتل نفسه ولا يزال علي قيد الحياة

«احمد علام»

الممثل بمسرح رمسيس

سؤال وجواب

بعد التحية لى سؤال أريد أن أعرضه عليكم وأرجو التكرم بالاجابة عليه لما نعتقده فيكم من المروءة والكرم

وسؤالى هذا لا يخرج عن دائرة الفن التمثيلي

انني الآن طالب اتعلم العلم وقد بلغت من العمر عشرين سنة ولى ولع ورغبة بفن التمثيل وقد وهبني الله من نعمته صوتا حسنا لا أفتخر اذا قلت انه يضارع صوت الشيخ حامد مرسى الممثل المعروف ولاغرابه فى ذلك اذ ان الذى شهد لى بذلك جمع عظيم من اخوانى التلامذة والطلبة وكلهم يحبذون لى فكرة التمثيل , طرق بابه حتى صرت الآن أقدم رجلا وأؤخر اخرى اقدمهما من نفسى حسب الرغبة والميل واجابة لطلب الكثيرين من خوانى وأؤخرها رغبة في اهلى اذ انى ارى انهم هم العقبة الكأداء فى سبيل غايتى ولا فخر فانى من عائلة شريفة منسبة ربما تعتقد فى التمثيل خلاف ما اعتقده انا بمفردى اذ انى اعتقد بان التمثيل هو ارقى شئ فى العالم اذ انه هو الذى يلقبونه بمدرسة الشعب فانا الان صرت بين امرين متناقضين وصرت متحيرا الي حد لا يستطاع وبما انى من عشاق قراءة مجلتكم السامية فبينما انا اليوم جالس اتصفح طياتها واتلذذ بكلامها العذب خصوصا ماخطه يراعكم اذ قام بذاكرتى فجأة ان استشيركم الامر وحدكم لانى ارى انه لا يمكن الاجابة عن سؤالي الا من سماحتكم !! فأتقدم الي مروءتكم العالية رافعا سؤالى هذا لتجيبونى عليه بما ترونه صالحا حتى يطمئن خاطرى ويرتاح ضميرى ولي وطيد الامل في اجابة طلبي هذا والرد علي السؤال على صفحات المجلة الغراء فى العدد القادم ان شاء الله حتى اتشرف بما تبدونه من آرائكم السديدة وتقبلو فائق احتراماتى

المخلص م . ع
طالب ثانوى

***

وهذا خطاب لا يخلو ايضا من شئ من الفكاهة وهو يدل على اتجاه ميل نفسية الشباب وشعورهم نحو الفن ، وكل جوابي ينحصر في الكلمة التالية : « انتظر قليلا »!!

الا أن هذه فرصة مناسبة لفتح باب الكلام فى هذا الموضوع .

فقد تردنى وغيرى رسائل كثيرة فى هذا الموضوع . وقد يزورنا شبان كثيرون يدلون الينا برايهم ويطلبون رأينا .

ليس من الحطة أن نصرح أن بعض فتيات تحدثن الينا فى التلفون ، وزادت احداهن فاقبلت علينا شخصيا تسألنا رأينا

كلهم ـ نساء ورجالا ـ يريدون الاندماج فى سلك الممثلين ، والانخراط فى المسرح المصرى وكان جوابنا لهم دائما « ليس الوقت مناسبا »

وهذا الجواب البسيط لا لشئ ، ولا لاننا نعتقد ان التمثيل حطة أو عار لا يجب أن يتعلق به أحد وانما لان كل الذين قابلناهم وأدلوا الينا برغبتهم من عائلات ان لم تكن كبيرة ومعروفة تماما فهى فى درجة أكثر من المتوسط بكثير

والذى لا نخشى التصريح به هو ان الجو المسرحي موبوء ، وفيه كثير من القاذورات ، ثم هو من جهة أخرى مفسد لنفوس عشاقه وانصاره فضلا عن المشتغلين به ، والعاملين فيه وليس هنا مجال الشرح ، ويكفى ماذهب من ضحايا.

فانتظروا حتى يتطهر الجو !!

فرقة التمثيل الراقى

رواية الهاوية

في كل يوم اصبحنا نرى للتمثيل ضجة فى مصر يتيمها فريق من هواة هذا الفن البائس ، الذى قضى عليه بالخذلان ولو الي حين

وآخر ضجة — ولو أنها خافتة — هي قيام فرقة التمثيل الراقى بتمثيل رواية « الهاوية » تأليف المرحوم تيمور بك .

هذه الفرقة لا أدرى متى ولا أين تكونت. وربما كانت هذه أول مرة سمعت فيها بهذا الاسم .

وعلة هذه الفرق الصغيرة أنها تتكون وتعمل في جو من السكون والتكتم والخفاء كأنها تعمل عملا سريا تخشى عليه الذيوع

على هذه القاعدة تكونت هذه الفرقة الناهضة، وفى مساء الاحد من الاسبوع الماضى ، مثلت رواية « الهاوية » في تياترو برنتانيا .

هذه الفرق وعملها عبارة عن مجهود افراد قلائل ، وعلى اى حال فهم يعملون ، ولكن في مصر شركات غنية تعمل باسم الفن والفن برئ منها كل البراءة لأنها إنما تهدم الفن هدما في سبيل التحكم الفردى والغايات الشخصية

أمثال هذه الشركات لا يجب أن يقابلها الجهور الا بالاغضاء التام حتى تجمع أمرها ولا تعود تستخف بالجهور ، ويعرف زعماؤها انهم إنما يعملون لهذا الجهور لا لأنفسهم وأغراضهم !!

بعد هذا نعود الى موضوع الفرق التى تتكون ، والجمعيات التى تتألف في القاهره أو فى غيرها .

هذه الجمعيات أو الفرق ينقصها شيء واحد هو الثبات والاستمرار .

واذا نظموا عملهم واختاروا من الروايات ما يصلح لهم ، فقد بقى على الجمهور أن يقوم بواجبه نحوهم فيساعدهم ويعضدهم حتى يستطيعوا الثبات والترقى في مدارج الفن .

أما أن تقوم فرقة من الفرق فتمثل رواية من الروايات ؛ وتعطي نفسها قيمة ، وتطلق عليها اسما أو لقبا ، ثم تتوارى عن الانظار فهذا ما لا نحبه ولا نرضاه

على هذا نرجو ان تداوم فرقة التمثيل الراقى عملها ، وتثبت حتى يكون لها شأن ، وقد نشرنا صور بعض افرادها تسجيلا لظهورها وتشجيعا لهم .



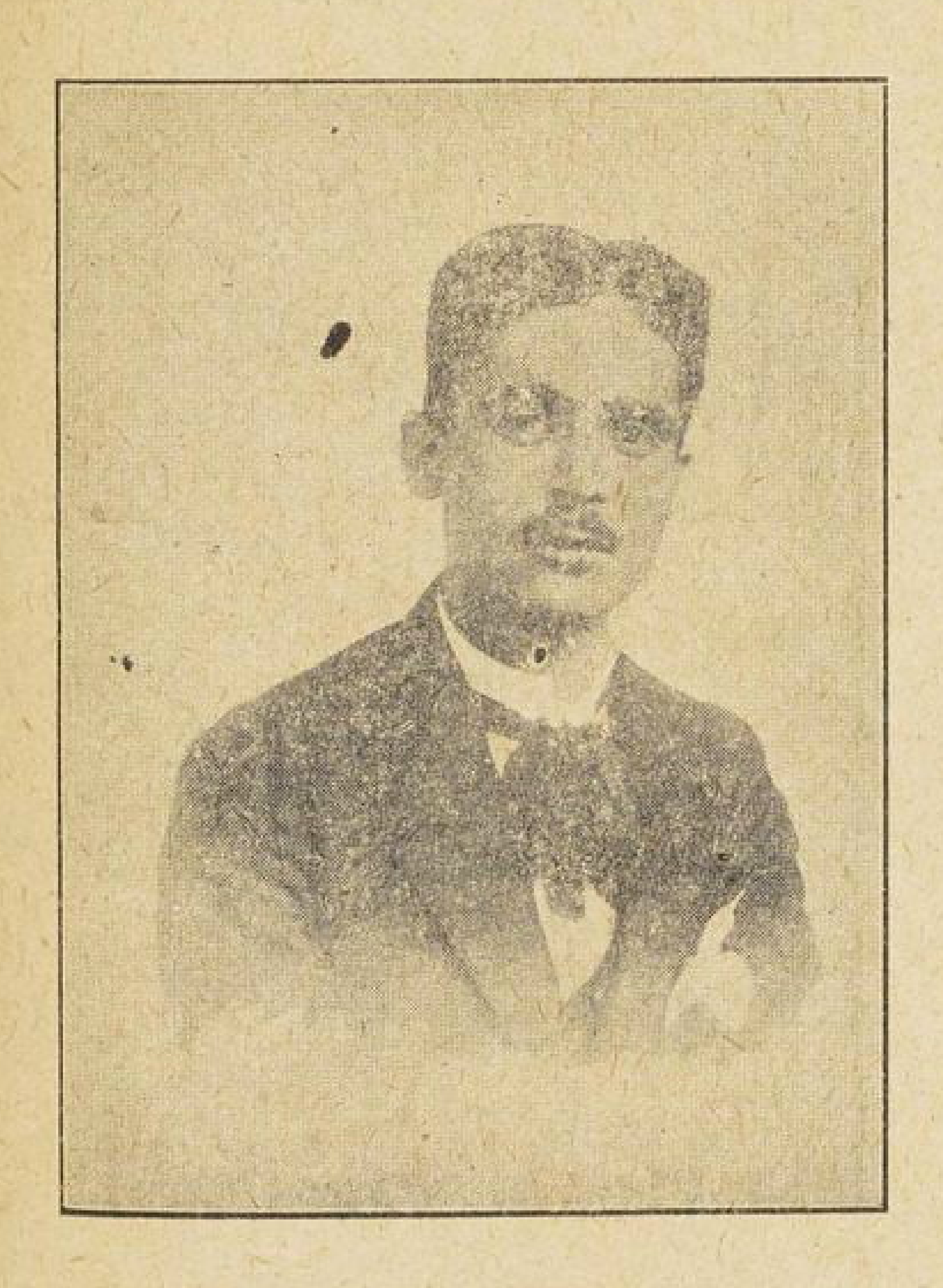
السيدة صالحه قاصين الممثلة المشهورة

وممثلة دور رتيبة في رواية «الهاوية»



محمد افندى الغزاوى مدير الفرقة

وممثل دور أمين بك في رواية الهاوية



يوسف افندى صبرى وكيل الفرقة

وممثل دور شفيق بك فى رواية الهاوية

الاغانى

الموشحات ـ المواليا ـ الادوار ـ الطقاطيق

— ٩ —

كيف الفت الاغانى ؟

هذا بحث كان كل غرضى أن أجعله ختاما لما أكتبه فى هـذا الباب ، ولـكننى تخيرت كتابته هنا لشيء واحد . وهو أنى أريد الـكتابة كمؤرخ وسأنصف التاريخ حتى ينصفنى كل مطلع على ما اكتب . والمؤرخ يجب أن يكون صريحاً غير متستر على شيء يخجل منـه كاتبه حيا أو ميتا . ولما كان هذا البحث سيلزمني بان أذكر وقائع عاينتها ، وعاينتها بنفسى وهو شطر من تاريخ حياتى فانا سأكون كاتبا عن نفسى . ما أعلمه عنها . كما لو كنت أكتب عن غيرى ما أعلمه عنه . ومتى بدأت بنفسى . فلا يكون هناك حرج اذا أنا لم أخف عن غيرى ما أعلمه ـ كل هـذه المقدمة الاستعطافية . لا غرض لى من كتابتها الا أن أنفذ ما قلته فى أول مقال ، من انى سأكتب عن كل ملحن ومغن ومغنية ، عن حياته ونشأته وطريقة عمله . وربما يرى البعض أن في هذا تشهيراً باحدهم ، خصوصاً وان سادتنا الفنانين -- كلهم عصاميون — والمرء يريد أن يقال عنه انه من سلالة طاهرة يتصل نسبه . ان كان ملحنا . بامثال بتهوفن . وان كان مغنيا يعجبه أن يقال أن الجد التاسع له اسحق أو معبد !؟ وقد اعتاد كل مؤرخ أن يقول عن المقصود بكتابة تاريخه انه كان في صباه متفوقا علي أقرانه . بعد أن يقول ولد من أبوين شريفين الخ . تلك المقدمات . أما أنا فلا أقصد انسانا أسأله عن تاريخ حياته ومنشأه ولـكني سأكتب عنه من أول ساعة وقع نظرى عليه . وما علمته واختبرته بنفسى . وقد يوجـد لدينا من الملحنين من عرفته طفلا . ومن ولد من أب كان خفيراً فى حارة . فكيف أغالط وأقول ان أباه كان وكان؟؟ ومنهم من لم أعرفه الا وهو شاب أو شيخ وسمعت منه ما شاءت له ظروفه أن يقول بعد شهرته فاذا به يغاير ما أسمعنيه في بدء حياته الفنية . وكل هذا ستراه فى موضعه

أبدأ بنفسى

والبدء بنفسى يجعلنى فى حيرة . هل اكتب عن نفسى من يوم ان نظمت الطقاطيق . أو أكتب من يوم أن عرفت نفسي ؟. ان فى تاريخ حياتى مايدهش القارىء أن يراه مكتوبا بخطي واملائى لان به أشياء لو كتبها غيرى لسترها وقد رأيت أن أكتب عن تاريخي ابتـداء من غرامى بالنظم على العموم بلا تخصيص . ليكون في هـذا بعض الشجاعة لمن سأسرد الـكثير أو القليل من تاريخ حياتهـم ، وفي ذلك تشجيع لكل فرد ليعلم ان الحياة ليست وقفا على شخص دون غيره

متى عرفت نفسى ؟

تعرفت على نفسى ور يتنى يحف بى حاجب المحـكمة الشرعية فى أبى قرقاص . وأغشى مجلسا فيه المأمور والموظفون . وأمام منزلنا شـبه ندوة أدبية يحضرها مفتش الدايرة السنية التابعة لها فابريقة السكر في أبى قرقاص . وكان فى هـذا المركز أستاذ اسمه الشيخ عبـد الله لهايطا يحضر من بلدته (المطاهرة) أو يطلب منها اذا حضر الشيخ محمد النجار زائراً للمرحوم والدى . وكان مجلساأدبيا فيه المطارحة والمساجلة الشعرية والزجلية والواو ـ نوع من المواليا المربع ـ وقد كنت أنا في التاسعة سكرتير هذه المجالس الادبية . وكان والدى ينظم الشعر والزجـل والواو والمواليا . وبطبيعته لا ينظم الا اذا كان على . ولا يجد سكرتيرا يمليه غيرى . وكثيرا ماكتب ازجالا . وغيرها وبعثها للشيخ النجار ونشرت في الارغول باسمه وذلك في سنة ١٣١٥ هجرية . ومن غرامى بهذه الفنون كنت أحفظها . وفى كثير من السنين كانت تحضر السيدة خـديجة المغربية وهى شاعرة أدبية مازلت احفظ لها رثاءها لشيخ الاسلام الانبابى

لم تكن هذه الجلسات الادبية متتابعة بل فى موعد جمع اشتراكات الارغول . وحينما كنت أريد الاطلاع على مثل هذا افتح دواليب الـكتب والـمكتبة — التى تخص والدى وأخرج مقامات الحريرى مثلا . او ديوان المتنبى أوالبيان والتبيين للجاحظ . وما يروقني من أيها شـعرا أو نثرا احفظه . وكان هذا مما يدخل السرور على أبى ـ ومما سرنى وفتح شهيتى لحفظ الازجال . زجلان احدهما نظم السيد عبـد الله نديم يطعن فيه على ثلاثة من المجاورين الزجالين فى عصره . واصحاب الفضيلة فى العصر الذى حفظت فيه الزجل . اما أصحاب الفضيلة فهم الشيخ يونس احمـد قاضى أبو قرقاص والشيخ عبد الرحمن قراعه قاضى منفلوط . أما الآن فهو الاستاذ الاكبر مفتى الديار المصرية — والثالث — لا أعرفه شخصيا . انما لقبه الجيزة . والزجـل الثانى وهو الرد على هذا الزجل لناظمه يونس احمد . وقد كان الزجلان طى كتاب ابن عابدين . وهو من الـكتب المعدودة فى مذهب أبى حنيفة . ولقد سمع منى والدى هذين الزجلين بعـد ما حفظتهما ووضعتهما فى محلهما فأخـذهما وأبادهما من الورق ولـكنه لم يمحهما من فكرى ولن يمحيا باذن الله . غير انه أظهر خشونة أبويه زاعما أن هذا نوع من السرقة التى يجب أن يؤدبنى عليها . وآخر ما استطاع عمله . هو أنه أمرنى أن لا أحفظ شيئا حتى استأذنه . سمعت الأمر . فضحك وكان معه صديق قديم فسأله عن سبب النظم فروى حكاية تحدث لـكل مولع بالنظم واسترسل في حكايات لا محل لذكرها

من هذا العهد أردت أن يكون لى كلام منظوم مملوك لى ولا استأذن والدى أو غيره فيما أحفظ . وليكن الاختيار موكولا الى عقـلى لا ارشاد غيرى . وكيف لطفل مثلى أن ينظم .

سألته كيف تصنعون هذا الكلام الذى يترنم به الانسان بخلاف المنثور . فشرح لي العروض زاعما انى أفهم ما يقول . فكان كاثنين يتكلمان بلغة لا أفهمها — حتى جئت الازهر . وسمعت أو رأيت بعض الطلبة ينظمون الشعر . فقلت ولم لا أكون مثلهم ؟ كنت احضر ابن عقيل فسألت الشيخ حسن المسعودى . وهو من كبار علماء اليوم . وطالب أزهرى متقدم عنى في ذلك العهد. فعرفنى أوزان بحر الكامل

العقبات

ذهبت الى دارى وأنا فرح حيث وجدت السبخ التى أنظم بها . وجلست فعملت شطرا موزونا والشطر الثانى جاءت قافيته باء مضمومة وحاولت نظم البيت الاول فلم أستطع لانى مفلس من القافية ولم أجد غير الباء الاولي — فقمت وفتحت دولابا — كان لابى وهو طالب — ولكنه بدرفة زجاج وشباكة على رأى أسيادنا الطيبين وتناولت كتاب مسامرة الحبيب فوجدت قصيدة لعنترة بائية . ولكنها من البحر الطويل . وهي التى فيها

أيا عبل أيام الجمال قليلة
لها دولة معلومة ثم تذهب

واقترضت منها — كما يقترض العمد من بنك مصر — اثنتى عشرة قافية. وكم كان فرحى حينما نظمت القصيدة الاولى

كان ذاك فى سنة ١٩٠٤ — وأنا قيل لي انى ولدت في سنة ١٨٨٨ — والعهدة علي تاريخ بالشعر نظمه لى والدى — أخذت فى نظم الشعر سنتين فعلم والدى من طريق ضبطه قصيدة لي بخطى لم أتمها فأعجبه فيها جناس تام فى مطلعها فدفع الى — وكان اذ ذاك قاضياً فى محكمة ابو تيج — بكتاب مخطوط لا يزيد عن السبع عشرة صفحه وبه الفنون السبعة وأخذ فى شرح هذه الفنون . وأنا أناقشه حتى فهمت أسرار لم توجد في الكافى ولا غيره من كتب العروض

اعترافات

فى سنة ١٩٠٤ نظرت الى ما أنظمه من الشعر . ونظرت الي ما ينظمه غيرى فقلت في نفسى وهل أصل يوما مهما أبلغ من درجة الكمال الى شهرة حازها شوقى وحافظ . الجواب لا . اذن انظم الزجل . ومن أستشيره فى هذا؟ صديق والدى الشيخ محمد النجار . ومركزه مساء عند أبى اليسر الدخاخني فوق القهوة (أم سلامه) بخان الخليلي ـ ذهبت اليه وعرضت عليه رغبتى — فقال ياولدى الشعر له أوزان ستة عشر . ولكن (صاحب الف وزن فى الزجل قشلان) وهذه جملة كتبها هو فى السنة الاولى من مجلة الارغول فقلت له . اطلعت عليها فى مجلد الارغول فأيأستنى . قال جرب ،

فعل فعل فعلن فعلان
شرم برم حالى غلبان

نظمت من هذا . بعد ما نظمت سنة ١٩٠١ شطرين بدون أن أعرف لهما وزنا وهما :

ان كنت عايز تتهنى * اسمع منيره المهدية

استرسلت فى نظم الزجل حتى عرفت بين اخوانى بأنى أنظمه . وقد كان الزجل أحط من الطقاطيق في ذلك العهد . لان الزجل معناه القدح المكشوف بألفاظ لا تليق في عصرنا هذا ، ولم أجد شيئاً في الاجتماعات أكثر من وصف القمار والحشيش وحياة الموظف — وبعض أزجال سياسية عت بنشرها حمارة منيتى

سرت فى طريق تقليدى بحت . وحسبي من النظم أن أسبك المعنى في قالب خفيف الروح . ولكنه هجاء برىء من اللفظ البذى

كان امام أفندى العبد ينشر أزجالا انتقادية فى الخلاعة . قرأتها وهي باسلوب شيق متين . وفى هذا العهد ظهر لى كتاب تسالي رمضان الذى به نشيد رمضان . فقابلني امام وقال . ان صاحب الخلاعة يردد كل يوم من زجلك في وصف الصايم والفاطر هذا الدور

جبت الفقي ده يقرا لمين
باينه ماجاش ع الخاطر
يبات يقول لك فى يس
والصبح تقرا له فاطر

وكلفني بأن تقوم وتقابل المرحوم احمد افندى عباس في أوبرا بار ـ محل الجندى الآن ـ قابلته فأعجبني ظرفه وكياسته وأطرانى اطراء مابعده اطراء . وطلب منى أن أنظم له زجلا لينشره فى الخلاعة فقلت له فى شيء من التأدب . العفو . فهم امام انى لا اريد مزاحمته . فقال أنا الح فى هذا الطلب . ولو استطلعا ضميرى لعلما انى قلتها فراراً من أن تسجل على لأنى ظننت أن هذا فن لا أحسنه قبل أن امارسه . وخوفا من ان يطلب مني نظمه فى الحال، انتحلت عذراً واستأذنت على انى احضره غداً . وقت ولم اقابل احمد عباس الا وهو يدير جريدة السيف أى بعد ثلاث سنوات

قابلته بعد أن مات امام العبد . امام الادب والظرف ـ والرسول بيننا كان المرحوم خليل نظير افندى الزجال المتين المعروف لقراء السيف

قبل أن أشرح مقابلتى الثانيه لأحمد افندى عباس رحمه الله ـ أذكر ماحدث بين المقابلتين قابلنى أمام سيدنا الحسين الأوسطي حسين السنان التزى العربى فى ذلك العهد . وقال لي . الشيخ احمد ادريس له اسم عند أولاد البلد مثل السيد اسماعيل الرملى . فهل يرضيك أن تنظم له دوراً يغنيه ؟ ؟

سؤال كان جوابى عليه السكوت . لأنه أصعب وأضخم من سؤال وتكليف احمد افندى عباس . ولو كان يصدقني لقلت له لا أعرف ، ولكنى جاريته بقولة ان شاء الله

مصادفة

سرت الى حيث كنت أقصد . وبعد ان كان فكرى مشغولا بسؤال واحد . شغلت بالسؤال الثانى . وكيف أنظم بغير معرفة أصول فن أريد أن يكون لى أثر فيه ؟؟

بحثت عن ناظمي الأدوار فلم أجد غير الشيخ الدرويش . وهو يقيم فى منزل محرم باشا شاهين وقد انقطع عن النظم . والمؤلفون فى ذلك العقد لا يأخذون أجراً أكثر من شكر المغنى

رجعت الي المنظوم من الادوار . وبحثت عن اصوله فلم أوفق . حتى عثرت على مجموعة زجليه عند بائع طعميه فى باب البحر يبيع في هذه الاوراق المخطوطه من عهد محمد على باشا والي مصر طعمية

لآكلها . فوقفت أمامه . ونظرت فى ورقة فى يد زبون . وقلت له . من أين لك هذا الكتاب قال (اشتريته بسبعة مليم الوقة)

قلت حرام عليك تبيع فى البخاري

قال – ياخراب بيتي وبعدين

قلت – اوزن اللي عندك وأنا أدفع لك ثمنه وأحرقه .

وافق ووزن مالديه فكان مقداره سبع اقات فدفعت له خمسة غروش واستأجرت عربة . لا ليقال انى كنت أركب عربات . ولكن خوفا من أن يلحقني (ويرجع البيعة) . قرأت هذه المجموعة فوجدت بها ملاحظات قيمة خاصة بنظم الادوار فأخذت أدرس القسم الخاص بالأغانى القديمة واقارنها بالأغانى الحديثة فوجدت فرقا بعيداً . ولم يوفق ناظم غير الشيخ الدرويش الي وضع الدور الجد بسلسلته وأصوله

لاتيأس

جملة بصيغة النهى جدير بى أن أقولها لكل مغرم بعمل لم ينضج ، ومعنى هذا انى دعيت صبيحة يوم بأن أذهب مع خليل افندى صغير لملاقات احمد افندى عباس وحسين افندى على مدير وصاحب السيف

ذهبت الى شارع التليفون حيث به مطبعة كبارة الذى يطبع فيها السيف في ذلك العهد . قابلتهما وجلست بين اخوان أربعة من المشتغلين بتحرير الجريدة وهم الاساتذة.الشيخ محمد الهيهارى وحسين افندى شفيق المصرى.وعبدالفتاح افندى الأنصارى . ومحمود افندى جاد . سلمت على أصدقائى وتناولت القهوة . وأخذنى احمد افندى وحسين افندى على وجلسنا على قهوة السنترال طلب منى احمد افندى أن أفي بالوعد بالذى قطعته على نفسي من ثلاث سنوات . فابتسمت لأنى كنت أشعر بأنى الآن أستطيع أن اعد وأفى . لأن الأصول التى أدركتها في الفن تؤهلني لأن أنشر أزجالا فى جريدته

وهذا طبعاً فيه شيء كبير من المجازفة .لانى توهمت ومازلت أتوهم انى مازلت في دور التكوين ولا أستطيع أن أنشر شيئا لايقبل طعنا .ولكن لم أشأ التقهقر أمام ماأراه من احترام واجلال بنيا على اعتقاد راسخ لدى احمد افندى انى شخص كفؤ . فقلت سأفعل : قال متى . هذا العدد . قلت العدد الآتى . قال نتفق على الاجر لتتابع النظم ونوالى النشر قلت ساوم . فقال غيرك يأخذ عشرين قرشا وسأعطيك ثلاثين .

لا أكذبك ياسيدى القارىء انى واثق من نفسي وثوقاً غريباً . أتدرى ماهو . واثق من أنى لا يمكننى أن أنظم زجلا فى جريدة . وكيف أتخلص من هذا المأزق الحرج . قلت اذا دفعت أجراً كما أطلب نظمت والا فأنا في حل من عدم الوفاء بهذا الوعد . قال وماذا تطلب . بحثت عما يعجزه عن الدفع فلم أجد أكثر من أن أطلب جنيها . فقال كثير هذا شددت في الطلب وتمسكت وأخذ يدفع ويزيد عشرة قروش بعشرة حتى وصل الى الجنيه . وجدت نفسي سأتقهقر . فقلت والدفع مقدما . قال النصف الآن والنصف بعد نظمه وقبل نشره .رفضت . تضايق . نادانى . وقال خذ هاهو الجنيه . رأيت الجنيه على رخامة الترابيزة يرن فلم يرقني منظره . لأنى أشتغل فى جريدة العفاف وواثق من أنى اكتب نثراً أحسن مما أكتبه زجلا . فأردت أن أتنطع حتى يشمئز من هذه المفاوضة . فقلت هذا سبعه وتسعون غرشاً ونصف القرش . وانا أطلب مائه . فقال خمسه تعريفه . أدى شلن . فقلت لا أطلب احسانا انما أطلب أجراً . فدفع الخمسة التعريفة . وقال متى يحضر الزجل .قلت بعد ثمانية أيام. قال ومتى أراك .قلت يوم احضارى الزجل. كل هذا ليقول لي لا داعى لك ولا لنظمك لأنى لو كنت فى مركزه لرفضت مفاوضة هذا البائع الثقيل

أخذت المبلغ وذهبت واجما أسفا حيث خيل الي انى وقعت كما يقولون فى حيص بيص . جلست على قهوة سيدنا الحسين . فلم أوفق لنظم الزجل فذهبت أول ليلة وعالجت النظم على مكتبي فلم أستطع . فأخرجت الجنيه ووضعته في درج المكتب وقلت للجنيه . انك أمانة لاتحل لى الا بعد تنفيذ الاتفاق .

وما رأى القارىء فى انى رأيت مساحة الجريدة تسع ستة عشر دورا مخمساً . فنظمت أربعة أدوار فى موضوع حرب البلقان مع تركيا . والى هنا انتهى المعنى . فانتقلت ببراعة تخلص الى موضوع اجتماعي يخص النساء وتبرجهن ولم أكتب أكثر من أربعة أدوار . وبحثت عن موضوع ثالث أتمم به المساحة فلم أجد غير الخانخية وكانوا اذذاك على عينك ياتاجر . فكتبت أربعة أدوار . بقي لدينا ربع الزجل ففى أى موضوع أكتبه .كتبت منتقداً من يدعون قراءة الغيب ويتخذون التدجيل صناعة . وحمدت الله حيث انتهي بسلام . وكان انتهاؤه في اليوم الذى حددته للمقابلة

وصلت العتبة فتذكرت ان الجنيه فى المكتب فأردت العودة الى المنزل لاحضر الجنيه . خوفا من ان الزجل لا يعجبه.ولكنى قلت اذا فرضنا والزجل لم يعجبه أدفع له غيره . قابلته وسمع الزجل فأعجبه ايما اعجاب وبعد قليل جاءتنى بروفته فقرأتها . ونشر في جريدة السيف بالعدد نمرة ٢١ ثم ناولنى الجنيه الثانى للعدد المقبل فامتنعت وقلت بعد نظمه فوافق وفي اليوم الثانى ذهبت لآخذ ما ورد لى في البريد فشاهدته يبحث على . وقال لدى خبر سار . وهو انه قابل باشا . لم يذكر لى اسمه . الا انه قال لى انه من كبار الادباء وأظهر له اعجابه بهذا الزجل الذى لم أوقع عليه خوفا من الانتقاد لاترفعا . وعرفنى ان هذا الباشا تبرع باثنين جنيه كل اسبوع لهذا الناظم الذى ينظم أربعة مواضيع فى هذه المساحة الضيقة زاعما ان البلاغة الايجاز. والحقيقة ان هذه البلاغة. جاءتنى من طريق الرهبة واليأس اللذين لازمانى وانقذتني الثلاثة جنيهات. فكان هذا أكبر مشجع لى حيث رأيت الناس يعكرون عملي . ومن وقتى طلبت ورقة وكتبت زجلا آخر ولم يداخلنى وهن فى العزيمة بعد هذا . غير ان اول جنيه استلمته . ووضعته كما علمت في المكتب هو مازال محفوظا وانى اعزه واجله . بعكس غيره من انواع العملة

«محمد يونس القاضى»

تياترو ماجستيك

شارع عماد الدين – ادارة كوستى حاجيانا كس – تليفون ٥٣٩٠

فى كل ليلة

فرقـــــة على الكسار

ابتداء من اليوم والايام التالية

الفكاهة الراقيــــة والالحان الشجية فى الرواية الجـــديدة

نادي السمر

بقلم حامد افندى السيد



الآنسة رتيبة رشدي

تقوم بالدور المهم الممثلة الرشيقة







الممثل المحبوب على أفندى الكسار

الشيخ حامد مرسى

يطرب الجمهور بصوته الرخيم بلبل الماجستيك

